

العدد ٣٣٩ ـ الثمن ١٠ مليمات
الثلاثاء ٢٣ مايو ١٩٣٣ ـ ٢٨ محرم ١٣٥٢

AL-FOKAHA No. 339 - Cairo 23 May 1933

الزوجة ـ يا راجل قوم شوف
لك شغله دانت تعبت من القعاد
الزوج ـ والله تعبت من القعاد
قوي واديني قاعد استريح

اضحك يضحك لك العالم

فتش عن ..

العسكري ساعة حصول مشاجرة الاصدقاء في ساعة الشدة

معضلة

الزائر ـ كم عمرك ؟

الغلام ـ في الحقيقة لا ادرى . . . لما ولدت كان عمر امي ستاً وعشرين سنة . والآن عمرها اربع وعشرون سنة فلا اعرف لنفسي عمراً

خسارة لا تعوض

— عرفت ان امرأة صديقنا م. هربت مع السواق في اتومبيل جوزها

— مسكين . وعمل ايه ؟

— ح يجنن ! لأن الاتومبيل جديد لسه شاريه بقاله شهر واحد !

على قدر فلوسك

نزل بعضهم في أحد الفنادق . ولم يكد يقيم في حجرته قليلا حتي خرج مسرعا غاضبا ونادى صاحب الفندق وقال له :

— ايه اللوكنده دى . . دي حاجه منحطه خالص . . تعال شوف الاوده فيها ايه

— فيها ايه ؟

— فارين عمالين بيتقاتلو في الاوده

ونظر اليه صاحب الفندق مشفقا وقال :

— على قد فلوسك ياحضرة . . امال عاوز ايه بالريال اللي انت دافعه . عاوز نمر ومختار !

مسألة جمع

التلميذ ـ أنا جمعت الاعداد دى عشر مرات يا افندي

المعلم ـ كويس . وريني كده

التلميذ ـ وأدي العشر أجوبه !

السبب

— ازاي صحتك النهارده يا أم خليل ؟

— الحمد لله . مبسوطه جداً يابنتي

— ليه هو ابو خليل مسافر ؟

في المدرسة

كان معلم الادبيات يشرح للتلامذة تاريخ حياة الشاعر الفيلسوف ابي العلاء المعرى وذكر لهم انه كان اعمى

وفي اليوم التالى عاد يتحدث عن ابى العلاء ثم سأل التلامذة :

— والآن ماهي العاهة التى كانت عند ابي العلاء ؟

وقال التلميذ :

— الفلسفة !

صفقة رابحة

إيه رأيك في ان معايا حاجه اشتريتها دلوقتي بتلات قروش تعريفه ومستعد ابيعها لك بتلاته مليم . تشتري ؟

— ايوه اشتري .. أدي التلاته مليم

— وأدى تذكرة المترو اللي شاريها مافيش نص ساعة بتلاته تعريفه

وأخذ منه المليمات الثلاثة . وأعطاه تذكرة المترو المستعملة !

منتهى العظمة

ان تجلس على الترتوار وتضع ساقا على ساق وتهز رجليك !

مشط !

البائع ـ المشط ده من أحسن نوع . . عمره ما ينكسر . تقدر تثنيه وتلويه وتخبطه بقادوم . و . .

المشترى ـ طيب طيب لكن يسرح الشعر والا لأ !

ماذا اكتب ؟

أوفدت صحيفة كبرى أحد محرريها إلى بلدة مجاورة ليحضر خطبة سياسية يلقيها أحد زعماء الاحزاب . واوصاه رئيس التحرير بان يرسل بالتليفون تفاصيل الخطبة لتنشر في الحال في العدد الذي يصدر من الجريدة في المساء . وشدد في التنبيه عليه بان يرسل تفاصيل الحفلة والخطبة عقب القاء الخطبة مباشرة حتى يمكن نشرها

وترقب رئيس التحرير المقال حتى الساعة الواحدة فلم يرسله المحرر

جن جنونه وارسل تلغرافا الى المحرر يقول فيه : « اين وصف الحفلة والخطبة المطلوب ؟ »

وجاءه الرد بهذه الصفة : « لاتوجد خطبه . لان أحد الاشخاص اطلق الرصاص على الخطيب قبل ان يخطب فقتله . ولذلك لم ارسل شيئاً ! »

الفكاهة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار الهلال ، رئيس تحريرها : حسين شفيق المصري

الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكا أو خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر . تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ ـ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل


لماذا لا نستطيع أن نستغنى عن النساء
الزوج ــ خليك انت مرتاحة . انا ح اعمل لنفسي القهوة
الزوج ــ السكر فين ؟
الزوج ــ فين البن ؟
الزوج ــ مش فاهم ليه القهوه دي مش عاوزه تفور ؟
الزوجة ــ بقاله ساعه ولسه بيعمل القهوه أما انزل أشوف ايه جراله
الزوجة ــ مؤكد القهوه ما تفورشي مادام السبرتو مطفي . خلى عنك !



قال أبو العلاء المعرى :

الا في سبيل المجد ما أنا فاعل … عفاف وإقدام وحزم ونائل
ولكنها الدنيا توم لم ترم تتم … فان لم ترد هذا فما أنت عاقل
وما ذا الذى في مستطاعك يا أخي … ورأيك معدول وبختك مائل
أرى العلم والآداب مش حاجة هنا … وما العيش الا للذي هو جاهل
فسيبك م الاداب والعلم والعمى … وهوش فبالتهويش تمشى المسائل
بقى يا عباد الله هـذا كويس … وهل يرتضيه ياسى مهجص راجل
حرام علينا أن تصاب عقولنا … ويسلم غربال لنـا ومناخل
أرانا ملأنا البطن والعقل فارغ … وجاءت سباع البر والقط واكل (١)
وايه يعني لو كان الفتى متعلماً … وفي رأسه ما صنفته الاوائل
ولاهوش لاقي شغلة علشانها … يعيش بها والقلب فيه دمامل
وفي الشغل ناس كل ما يعرفونه … من الدنيا دي هلس وكذب وباطل
بلاش بقى التعليم ما دمتمو كدا … بلاش نشاط فالحياة تكاسل
أتاري الخواجات اللي من انجلنطرا … لهم سطوة والكف عالخد نازل
ولا فيش آه يانا ولا فيش كى ككي … ولكنه مما تريد العواذل
وفي الازمة الاهوال لو كنت فاهماً … كلامي كما دلت عليه الجرائل (٢)
وفي البلد الوسعاء عيشك ضيق … لانك ذو عـلم ولا تتحايل
فان شئت أن تحيي كما شئت فاصطنع … لراسك طرطوراً عليه جناجل

شاعر الفطاحل (٣)

(١) واكل بالبلدي آكل (٢) والجرائل الجرانيل (٣) ادي انت عارفه ما لحقتش تنساه

خيانة الخدم ..!

« حسنه لله . . .

« حسنه لله ياست . . .

« اديني مليم افطر بيه يا ست . . .

« إلهي يخلي لك ابنك ولا يفضح لكيش عرض . .

« مليم واحد حسنه لله . . »

وجرت الفتاة الصغيرة في أسمالها البالية وثيابها السوداء الممزقة تطارد السيدة الانيقة ، وهي تقطع الطريق مع ابنها الصغير مسرعة ، دون أن تعير هذه الشحاذة أذناً صاغية ، حتى استوقفها ابنها بدافع طهر الطفولة البريئة يقول :

— ماما .. اديها مليم عشان تفطر ..

— امشي ساكت انت مالكشي دعوه بيها

والفتاة تتبعهما بثرثرتها ولجاجتها :

« إلهي يسعدك ويوسع رزقك ويخلي لك ابنك .. مليم واحد حسنه لله . . »

وتأثر الطفل لتوسلات الفتاة فثارت نفسيته الرقيقة الحساسة في صمت المغلوب ولم يتمالك أن ضغط على يد أمه ضغطة شديدة وقال في لهجة ألمة :

— حرام .. إديها مليم يا ماما ..

وتأثرت الأم بكلمة ابنها ، فالتفتت الى الفتاة مغضبة ثائرة تقول :

— وانت فين ابوك وامك يسيبوك تجري في الشوارع تشحتي ؟

— ماليش أب ولا أم ياستى .. أنا ..

فقاطعتها :

— كلكم بتقولوا كده

— والنبي ياستى انا مش زي التانيين . أنا بنت مقطوعه ماليش في الدنيا حد . . مليم واحد افطر بيه .. إلهي يستر عرضك ويوسع رزقك ويخلي لك ابنك

وأبطأت السيدة في سيرها ، والفتاة تلاحقها بلجاجتها ، والابن يستمع دهشاً لهذا الحوار من أجل مليم

ومدت الأم يدها الى حقيبتها لتخرج قرشاً تقدمه اليها وهي تقول :

— طيب ولما انت غلبانه ومقطوعه ما تشتغليش ليه عند حد . .

— أشتغل ايه يا ستي . ! . وهو فيه حد يقبل شحاته تشتغل في بيته . . ؟

وتفرست الأم في وجه الفتاة الأغبر ، فرأت من وراء قذارتها وجهاً صغيراً صبوحاً وعينين سوداوين أذبلهما البؤس والشقاء ، وهي تمد اليها يدها بالقرش

— يعني تقبلي تشتغلى إذا لقيت شغل . والا احسن لك دوارة الشوارع والبهدله والجوع والشحاته دي

ومدت الفتاة يدها الصغيرة النحيلة تتناول القرش . وقد برقت عيناها ببريق الغبطة والفرح ، وهي تقول :

— والنبي يا ستى لو يقبلني حد في بيته ولو امسح البلاط وانضف الارض اكون خدامته وعبدته العمر كله

وتوقفت الام عن سيرها ، وقد وقفت الفتاة طروباً جذلة ، ترمق المحسنة بنظرة الشكر والدعاء ، وتنظر الى القرش وقد أصبح في يدها بنظرات الدهشة والسرور ، توقفت الام تطيل النظر اليها من قمة الرأس الى القدمين العاريتين القذرتين ، وقالت بعد لحظة تفكير سريعة :

— طيب أنا اقبلك في بيتي . . تيجي عندي تشتغلى وأنا اوكلك وأشربك وأنضفك واخليكي عال ..؟

فتهلل وجه الفتاة وقالت مسرعة :

— إلهي يطول عمرك ويوسع رزقك يا ستى .. وانا اقبل اوى . . قبلت ياستى .. خديني وربيني واعملي فيَّ زي ما انت عايزه.. بس ألاقي حته احط فيها راسي ولقمه ناشفه آكلها آخر النهار ولا الشحاته والدواره طول النهار

وضحك الابن ابتهاجاً



. . . طيب لما انت غلبانة ومقطوعة ما تشتغليش ليه عند حد . . .

وقال فرحا :

— وانا كمان اديلك الوابور بتاعي .. معلش العجله بتاعته مكسوره . . لكن برضه يمشي على تلات عجلات . !!

وقالت الام في لهجة رقيقة مزيجة بالاشفاق والحنان :

— طيب تعالي معانا يا شاطره . . انت اسمك ايه . . ؟

واستأنفوا ثلاثتهم السير والفتاة تقول :

— خدامتك امينه . .

— طيب عال يا امينه . . انا حاخدك معاي دلوقت أنضفك واخليكي بنت بيت !

أحست الفتاة بنفسها الساذجة وتفكيرها الطيب ، ان السعادة قد غمرتها وتفتحت لها أبواب النعيم على حين فجأة ، فنظرت إلى الكوز الصفيح البالى الذي تحمله لتجمع فيه أعقاب السجائر ، نظرت اليه نظرة احتقار ووداع مرير ثم القت به في الطريق وعدت مسرعة تمد يدها الى السيدة وتقول :

— خدى بأى القرش ياستى . مالوش لزوم عندى ما دمت حاكل عندك وابأى بنت بيت .. !

وجمدت الدمعة في عيني الام ، واكبرت في هذه الشريدة هذا الشعور وهذا الاحساس ، وقالت متأثرة :

— معلش خليه معاك يا امينه . . حوشيه مع القروش اللي حديهالك بعدين..

* * *

وأصبحت امينة بنت بيت

تبدلت اسمالها البالية الممزقة بثوب نظيف أنيق ، وأظهر الماء والصابون وجهها الاسمر الجميل، وأخفى منديل الرأس صلعتها اللامعة وقد « جلطها » الحلاق ليطرد السكان !

ولبست في قدميها « صندلا » ، كان لسيدها فؤاد الصغير

تبدلت أمينة بفتاة اخرى مرحة جميلة نظيفة وقد انسدل على الماضي المؤلم الحزين ستار كثيف من النسيان ، فأولتها الام



. . . كبر فيها فؤاد فاصبح « افنديا » . . .

عطفها وعنايتها وتعهدتها بملاحظتها وتربيتها ولاطفها الابن الوحيد فؤاد ، واتخذ منها صديقة لطفولته يداعبها ويلاعبها في اوقات لعبه وفراغها

ولم تكن لتقبض أجراً او مرتباً ، وانما تعيش في البيت كواحدة من أفراده تأكل وتشرب وتلبس . .

وهي تلقى هذه العناية وهذا الاحسان منهم بالخضوع والعبودية والتفانى

* * *

ومرت السنوات سريعة كثيرة متعاقبة كبر فيها فؤاد فاصبح « افنديا » وقد أتم دراسته العالية والتحق باحدى وظائف الحكومة . يخرج ويجيء من الديوان فيعطف على خادمته ويحسن معاملتها ، وقد كبرت واكتملت أنوثتها فاصبحت اقرب الى السيدات الانيقات النظيفات منها الى الخدم ، تدير هي البيت تحت اشراف الوالدة العجوز ، تديره في حزم ونشاط واتقان ، فتطهي الطعام وتمسح الارض وتعمل كل ما يعمله الخدم ، وان كانت لها منزلتها الخاصة ومظهرها الذى يميزها عنهن اجمعين

تلبس في معصميها بعض « الغوايش » الذهبية وفي عنقها « لبة » ذهبية كبيرة ، وفى أذنيها قرط غال جميل ، اشترتها سيدتها لها بما كانت تقدره لها من أجر ، كما وضعت باسمها بعض الجنيهات في صندوق البريد

تزداد مع الاشهر والسنوات ، حتى يهبط عليها « ابن الحلال » من السماء فتفرح السيدة بتزويجها واعداد بيتها ، وأمينة تقابل هذا الاحسان بالحمد والشكران ، وتقسم لسيدتها انها ستظل خادمة وفية لها وخادمة وفية امينة لسيدها فؤاد ما بقيت على قيد الحياة فهذا غاية مطمعها ونهاية أملها

كان طبيعياً ان تنشأ بين الفتى والفتاة في سن الحداثة صلة الصداقة والود فيتآلف القلبان



امينة

ولكنه حين كبر وترع ادرك ما بينهما من فارق بعيد ، وقد حفرت تلك الصورة الحزينة المؤلمة ، في قرارة ذهنه واعماق نفسه ، صورة الفتاة القذرة تعدو وراءها في اطمارها البالية وثيابها الممزقة ملطخة الوجه عارية القدمين تحمل في يدها الكوز الصفيح تنبعث منه رائحة كريهة خانقة وهي تلاحقهما مستجدية طالبة «مليم احسان لوجه الله . . ! »

لهذه الصورة الحزينة المؤلمة ، لم يشتط قلبه ولم تلتهب العاطفة ، ظل ينظر اليها نظرة العاطف المعجب المقدر لوفائها ، حتى تجاوز سن الشبق وفورة الالتهاب وهى الى جواره تداعبه وتتودد اليه وتخلو به في الصبح والمساء ، وأصبح مع الايام رجلا مكتمل الرجولة راجح العقل والتفكير

أما امينة . فمهما تكن تقدر صنيع سيدها واحسان صاحبها فؤاد ، مهما يكن عرفانها للجميل وتقديرها لهذه اليد البيضاء تنتزعها من الجحيم فتنزلها النعيم الوارف الظلال . . مهما بلغت هذه المعرفة وهذا التقدير ، لم يكن ذلك ليمنع قلبها من أن ينبض بحبه ، حبا جنونيا ملتهبا ، يمنعها الحياء ويمنعها الجميل والاحسان من أن تبوح بآهة منه أو تخالس « سيدها » نظرة مفعمة بالتدله والغرام

ظلت تحترق هادئة صامتة الى جواره تحرص على هنائه وتعنى بشؤونه عناية شديدة تخجله. وأنى للخادمة الوضيعة المنبت والاصل ان تتطاول بعنقها الى السيد المنقذ صاحب الفضل . . ؟

* * *

فجأة . . جاء الابن ذات يوم يحدث والدته العجوز وصاحبته امينة ، جاء يحدثهما فرحا مبتهجا عن فتاة جميلة « كريمة الاصل والمنبت » وافرة العلم جمة الادب ، عرفها مصادفة فاعجب بها وافتتن بجمالها ، وهو يلح على والدته ان تذهب الى اهلها فتطلب له يدها

وامتثلت الأم لرغبة الابن ، فذهبت تحقق اعذب أمانيها ، وكل غايتها أن تكفل الرغد والهناء وقد قاربت مرحلتها على النهاية وأوشكت ساعتها الاخيرة ان تدق .

أما امينه . . . امينه الصديقة الوفية والوالهة الصامتة فقد انقضت عليها المفاجأة انقضاض الصاعقة الجارفة المدمرة . ولاول مرة في حياتها اضطرب قلبها واختلجت نفسها وأحست بالغيرة اللاذعة تحرق صدرها تحبه اجل . ولكنها كانت تعلم بمقدار هذا الحب والوله انها لن تكون له ولن يكون لها يوما ولو كانت الصلة دنسة آثمة ومع ذلك فقد احست بعقارب صغيرة تنهش قلبها الوفي الطاهر العميق الحب ، أحست بهذه الصدمة العنيفة وهو يتحدث عن فاتنته وعن النفس بنوالها في القريب

وانطلقت الأم تقوم بواجبها راضية فرحة ، ولم تلبث المقدمات ان تمت على وجه السرعة ، وذهب العريس يعد عدته ويبدل اثاث البيت بمايناسب العرس ومقام العروس وهو مزهو بنفسه فخور بعروسه ، وامينه في ذلك كله هي امينة الامس ، تقوم بواجباتها نشطة مخلصة ، وتضاعف رعايتها وعنايتها بشؤون امين ، ولكن في صمت المعذب المحترق

واقترب موعد الزفاف

وأصبحت امينه « بنت البيت » تواجه حربين عنيفتين تتصارعان في نفسها وفؤادها ، هل تطغى الغيرة على الاخلاص والوفاء ، فتدفعها صامتة حزينة الى هجر البيت قبل ان تدخله زوجة فؤاد ...؟

أم تلبي واجب الاخلاص والوفاء ، فتبقى في النعيم الذى نشأت بين ربوعه وهى مدينة له بحياتها ومابلغته من يسروهناء .. ؟

وأخيراً . . . اجمع القلب والعقل والنفس معاً ، اتفقت ثلاثتها على ان البقاء اهون عليها من البعاد والهجران ، فهنا ستفي بواجبها وتراه في كل حين ، وفي رؤيتها له سعيداً هانئاً بعض العزاء لقلبها المحترق . .

واقسمت امينة بينها وبين نفسها ، ان تظل وفية لصاحبها مخلصة لحبه ، فقد انقذ يوماً حياتها من البؤس والفقر ، فمن حقه ان توقف عليه هذه الحياة الى النفس الاخير . .

ثم الزواج . . .

ودخلت احسان الفتاة الرشيقة المليحة الهيفاء ، جاءت تحتل البيت معززة مكرمة تلقى الخضوع والترحيب والحب من ثلاثتهم فتعتز بنفسها وتزهو على الآخرين وهى تتهكم على الأم العجوز وتزدرى الخادمة أمينه وهما تعجبان من جرأتها ونزقها ولكن هل تستطيع احداهما ان تصدم فؤاداً في حلمه الجميل فترد على الزوجة تهكمها وازدراءها..؟

وانقضت بضعة شهور بحلوها ومرها، مرضت خلالها الأم مرض الضعف والشيخوخة ، وجاءت رعونة هذه الزوجة تعجل عليها ، فقد استطاعت أن تستغل حب أمين وطيبة قلبه إلى أبعد حد ، فنصبت نفسها سيدة على البيت تأمر فتطاع ، وألقى حبلها على غاربها تخرج وتعود وقت أن تشاء ، دون أن يتعرض لها أحد بسؤال ودون أن يناقشها الزوج يوما حساباً

واشتد المرض بالأم

وماتت . .

وازيح بموتها عن صدر الزوجة كابوس مزعج ، طالما ارتفع صوته ولو في الخفاء بالتنديد بصلفها وغرورها ،فانفسح لها الجو واصبحت الكل في الكل ، لاتعنى بالخادمة ولا تعمل لها أى حساب ،، واما الزوج فحب طيب لطيف .

بقيت أمينة وحدها في البيت . تحسبها احسان كمية مهملة لاتقيم لها وزنا ، والخادمة الوفية الامينة تحترق صامتة ، وهي ساهرة العين يقظة متنبهة . ترقب أفعال الزوجة وتحصي عليها حركاتها، وقدادركت اعوجاج سيرها وفهمت ما يدور في الخفاء من الخيانة والغدر .

اجل . . . الزوجة خائنة .

وتثور في نفس أمينة عوامل الغيظ والحقد ، وتهم بان تفاتح سيدها وصاحبها فؤاداً بالامر ، وتعتزم أن تكشف له عن الحقيقة لتلفت نظره إلى فعال زوجته في الخفاء ، تهم بالتكلم وتعتزم الانفجار،ولكن حبها لصاحبها كان يمنعها عن هذه المغامرة ويعقد لسانها . وماذا يكون لو ان الزوجة الخائنة غلبتها على أمرها ، وأثبتت لزوجها بطريق الخداع والمخاتلة ، ان هذه الخادمة افاكة مغرضة يتحتم طردها . . . ؟

وماذا يكون مصير صاحبها فؤاد اذا اكتشف خيانة زوجته وهو يعبدها وقد أولاها ثقته ومنحها الحرية الكاملة حتى اصبحت تهيمن عليه . . ؟

قد يثور حين يصطدم مع كرامة العرض والشرف ، بل سيثور ويلتهب فجأة وقد رأى هيكل معبودته يهوى الى الحضيض وقد تمتد يده في لحظة الهياج العنيف فيقتلها..

قد يقتلها . . وماذا يكون مصير القاتل غير القتل . . . ؟

وهبه لم يجرؤ على ذلك . هب ان العاصفة ركدت وانتهت حين بدأت . . فاكتفى بطلاقها وطردها من البيت ، فماذا تكون حاله وأي خذلان وتحطيم واحتراق يصيب حياته اسى ولوعة على بعادها ، وهى أول فتاة أغوته وتفتح قلبه لحبها . . ؟

ومع هذه الافتراضات كلها . . . هل تترك هي الفرصة لزوجها ، هل تتركه يظن خيانتها دون أن تدافع وتثبت له عن طريق الكذب والمراوغة نقاءها وطهر صفحتها . . ؟

كانت هـذه العوامـل والتفكيرات المتضاربة تتنازع قلب أمينة وعقلها والبائس الشريد يكبر دائماً يد الاحسان التي تمتـد اليه ، يخلص لهذه اليد ويتفانى في الوفاء لصاحب الصنيع ، وليس هذا وحده . . وانما هي تحب وتعبد سيدهاوزميل طفولتها فؤاداً . . .

لزمت الصمت وهي هائجة تغلى وتستعر وتنتظر الفرصة السانحة على احر من الجمر ، تريد أن ترى النهاية بعينيها ، تريد أن تشهد خاتمة هذه المأساة التى ترزح تحت عبئهـا تئن صامتة لثقلها ، تريد ذلك بشرط أن لا يحزن فؤاد ولا يثور ولا يغتم . لا تريد كرامته ان تلوث ولا شرفه ان يراق ، فهل تعين الفرصة ، وهل يخرج فؤاد من هذه المأساة طاهر الصفحة كريم الاسم والسمعة كما تورط بطيبة قلبه في دخولها . . . ؟

* * *

— يا امينة . . . امينة . .

— نعم ياسق . .

— شوفي . . . عايزاكي تنزلى السوق وتروحي على مهلك تشتري جوز حمـام وبقرش ملوخية . .

— حاضر ياسق . .

— ونفسي موت في اللبان يا أمينه .. روحي التربيعة وحياة أبوك واشتري لى من هناك قد بنص فرنك لبان كان . .

— حاضر ياسق . .

— آه على فكره . . . وخدي معاك علبة نضيفة هاتى لى فيها رطلين مفتقة أحسن نفسي رايحه لها خالص . . .

— حاضر ياستي . .

— وخدي . الفلوس أهه .. وبعدين احاسبك .

— حاضر . .

— ياللا بأى أوام . . البسي ملايتك وروحي هاتي الحاجة على مهلك ما تستعجليش لأن البيه حيتأخر النهارده عن الغدا شويه .

. . . .

جوز حمام ملوخيه . لبان من التربيعة . التربيعة حته واحده . ومفتقه كمان . . وعلى مهلك .

وخرجت امينة متشككة بل وواثقة وأن وراء «زحلقتها» وابعادها عن البيت وتكليفها بشراء هذه الاشياء المختلفة من أطراف البلد ، لا بد أن يكون وراء ذلك سر رهيب لتحذره اذاً وتعمل فى حرص على اكتشافه

وكانت الساعة العاشرة صباحاً حين خرجت امينه لابتياع ما أمرت به . وخافت ان هي عصت أمر سيدتها وامتنعت عن الخروج ان تزيد حفيظتها عليها ، لهذا أسرعت بالانطلاق إلى السوق تشتري هذه الاشياء بسرعة من أقرب مكان تجدها . . ولتزعم بعدها انهـا ذهبت إلى التربيعة وغيرها . . . !

وبعد ساعة واحـدة عادت امينه الى البيت تحمل الحمام والملوخية واللبان ، وهي تتهيأ للمفاجأة وتوطن النفس على اكتشاف السر ، وما كادت تطرق الباب حتى أحست بحركة غريبة في الداخل ، ولم تلبث أن جاءت سيدتهـا بعد دقائق تفتح لها وهى



شوفي عايزاكي تنزلى السوق . . .

مضطربة شعثاء الشعر قلقة الحديث زائغة البصر .

ودخلت امينة ثابتة الخطوات ، فرأت فوق الشماعة « طربوشاً » معلقاً : فقالت وقد ثارت نفسها وتحقق شكها :

— الله . . هو سيدي رجع ياستي . .

ودهشت احسان لهذا السؤال ، إذ كيف امكنها اكتشاف وجود أحد في البيت وهي لم تذكر لها ذلك بعد ولم تستعد لتلفيق الجواب ؟

قالت في ابتسامة متكلفة :

— اشمعنى يعني بتسألي . . وهوسيدك يرجع دلوقت . . ؟

— ازاى ياستي . . أمال ده طربوش مين المعلق ده . ؟

واختلج صدر احسان واضطرب قلبها لهذه الغلطة السخيفة ، فلم تستطع النكران وقد ظهر للخادمة دليل مادي ، فاسرعت تتصنع الابتسام وتقول :

— لا . . ده ابن عمي كان مسافر وجه يسأل عني النهارده . وحياتك تخشي تقطفي الملوخية وتنضفي الحمام و ...

فقاطعتها امينة محتدمة ثائرة :

— ابن عمك ياست . . . وهو يصح يجي البيت والبيه مش موجود ؟ !

قالت مضطربة :

— لا .. ماهو قريبي . . مافيش بيننا وبين بعض تكليف . . !

— طيب . . أمال بأى لما اعمل له قهوة في الأول

وأدركت احسان انها تريد بذلك ان تراه حين تقدم القهوة اليه فقالت مسرعة

— . ما تعمليش قهوة لأنه صغير ومش كييف . ما يشربش لاقهوة ولا دخان ولا حاجة ابداً . روحي انت ع المطبخ وقطفي الملوخيه ونضفي الحمام زى ما قلت لك .

وتركتها وانصرفت مسرعة إلى حيث ينتظرها « ابن عمها » وأقفلت باب الغرفة خلفها

وغلا الدم في عروق امينه وثارت ثائرتها وقد اتضحت لها الحقيقة كاملة ، وتحقق شكها الذي حسبته حين امرتها بالخروج إلى السوق ، فماذا تفعل الآن . ؟

على اطراف اصابعها مشت الى الباب تتلصص حذرة وتنظر من ثقب المفتاح ، وإذا الخيانة والجريمة تتجلى في ابشع مظاهرها فتفجر بركان ثورتها ، وجرت إلى المطبخ محتدمة مضطربة ، ووقفت كالمجنونة تمسك بالحمام تذبحه في غير رحمة ولا اشفاق ، وهي هائجة ، تحس النار في قلبها ولا تدرى كيف تطفئها ، ولا كيف تنتقم لعرض صاحبها المنتهك .

وأحست بحركة فاندفعت الى الخارج مسرعة ولاتزال السكين في يدها ، فاذا بها ترى ظهر الرجل وهو يسرع بالخروج واحسان تتبعه الى السلم مودعة مسلمة . وما كاد يهبط وتقفل الباب خلفه وتعود حتى انفجر بركان غيظ امينه فلم تستطع كبح جماح ثورتها وقالت في لهجة التحقير والازدراء :

— وهو الكلام ده يصح ياست احسان مش عيب

— واضطربت احسان لهذه المفاجأة فقالت مرتاعة :

— كلام ايه يا امينه ؟ ! . ده ابن عمي . .

— ابن عمك مين ياست . هو احنا عمي . كفايه بأى ، ده حرام عليك تخوني الراجل ، تخوني عرض جوزك اللي مآمن لك على شرفه و .

فاحتدت احسان صارخة :

— اخرسى . اخرسى ياسافله . انت فاكره كل الناس زيك

— زيى انا . ! ياريت تكوني زيي .. ياريت تكون الستات كلهم أشراف زينا يا ست إحسان . لكن انتو . انتو اللى بتخونوا جوازكم وتفضحوا عرض رجالتكم انتم ...

وصاحت احسان :

— بقول لك اخرسي يا قليلة الادب يادون .. يالله .. اطلعي بره

وارتفع صوت امينه عالياً :

— ده بيقى اناقبل ماتدخليه وتنجسيه بسفالتك

فلم تحتمل الزوجة هذه الاهانات المتتالية ، فجرت مسرعة نحوها وفي ثورة جنونية امسكت بها تدفعها خارج الباب

وعميت عينا امينه . أرادت المقاومة والدفاع عن « بيتها » دفاع المستميت ، وبينما المعركة تنشب بينهما امتدت السكين فجأة من يد امينه واستقرت في صدر احسان ...

وغلا الصراخ ، ونزف الدم . وسقطت الزوجة تتضرج في دمائها مستغيثة صارخة ،



وامينه واقفة ذاهلة تشهد الفريسة تتحطم وتتلوى وتنزف دماؤها صارخة مستنجدة ، وهي مكانها لا تتحرك ...

وهرع السكان والجيران والمارة على صوت الصراخ والاستغاثة ، وفتحت امينه الباب في صمت وهدوء فتقاطر الناس واقتحموا البيت ، فاذا الزوجة تنازع الموت والدماء تنزف حارة سريعة . والخادمة تقول في ثبات وهدوء : أنا القاتلة

* * *

خيانة الخدم

حدث صباح هذا الامس حادث مروع في حي شبرا ، فقد سمع سكان هـذا الحي قبيل الظهر صوت استغاثة واستنجاد ، فهرولوا إلى مصدره وهناك رأوا منظراً تقشعر الابدان لوحشيته

فقـد اعتدت احدى الخادمات وتدعى امينه على سيدتها اعتداء شنيعاً فطعنتها بسكين حادة في صدرها طعنة نجلاء اودت بحياتها وقد قبض رجال البوليس على الخادمة المتوحشة فاعترفت بجريمتها ، ولا يزال سر الجريمة مجهولا والنيابة توالى التحقيق

« الجرائد »

* * *

اعدام قاتلة سيدتها

كنا قد ذكرنا منذ أسابيع خبر اعتداء خادمة تدعى امينه على سيدتها بالقتل ، وقد تولت النيابة تحقيق الحادث ، فامتنعت الخادمة عن ذكر اسباب اعتـدائها الشنيع فاحيلت أوراق قضيتها الى محكمة الجنايات بعد ان اعترفت صراحة بجريمتها

وتبدو هذه الجناية غريبة في نوعها . فقد كان يوم الخميس الماضي موعد محاكمتها ، فحضر الزوج حزيناً مهدماً ، ووقف امام المحـكمة في منظر مؤلم حزين يسرد قصة هذه الخادمة الخائنة على مسمع الحاضرين

فقـد انتشلها فتاة شريدة من الطريق فاحسن اليها وعنى بتربيتها وأسلمها زمام البيت وأجرى عليها الرزق الواسع والمال الوفير حتى اصبحت حلاها ومالها المختزن تربو قيمتها على مائتي جنيه ، وأخيراً جاءت تقابل الاحسان بالغدر ، وهاجمت سيدتها في وحشية جنونية وهي وحدها في البيت فقتلتها دون مبرر او سبب

وقد حاولت المحـكمة استجواب المتهمة فرفضت ان تقول اية كلة ، وحاول الدفاع ان يلصق بها الجنون ، فكانت تقاطعه وتؤكد رجاحة عقلها ، وهي تبكي بكاء حاراً وتردد عبارتها : « قتلتها . قتلتها بيدي خيانة وعذراً كما يقول سيدى فؤاد بك فافعلوا بى ما تشاءون »

وقد حاولت المحـكمة حملها على التكلم وذكر اسباب القتل ، فامتنعت ان تبوح بحرف واحد من سرها ، فلما خلت المحـكمة للمداولة وخرجت لتنطق بالحكم ، قالت في لهجة مؤثرة : « اوصي بمالى لمنقذي وصاحب الفضل على حياتى سيدى فؤاد »

وأعادت عليها المحـكمة سؤالها : هل تصر على صمتها . ؟

فاجابت بالايجاب

ونطق الرئيس بالحكم . فقابلته في ثبات وهدوء . وقـد أحيلت أوراقها على فضيلة المفتي . لتكون هذه الجناية درساً للازواج وللناس وليحذروا بعـد ذلك خيانة الخدم « الجرائد »

طبق الأصل « ادى »

. . . انا القاتلة . . .



والنبي ان ست لولو دي لها تقاليع كلها عجب !

والا يمكن أنا اللي عقلي بقى اليومين دول على قدي مش قادره افهم تمام

أصل العباره من مدة كم شهر ، وانا نفسي اسافر سيدي السيد البدوى أشق على بنتي فاطمه لانها وحشتني ووحشوني ولادها .. ولكن على رأى المثل اللي قالوه الجماعه اللي قبلنا : « العين بصيره واليد قصيره ! »

الغرض جيت لك امبارح بالليل رحت اسهر عند ست لولو ربنا يحميها لشبابها . وقابلتني بوشها السمح وضحكتها الحلوه ، ويا ميت أهلا وسهلا ، ووحشتيني يا أم ابرهيم ، واخص عليكي بقالك زمان لا تيجي ولا تسألي

قولي قعدنا يجي نص ساعه في سلام وكلام ، وبعدين باقول لها : انى ناويه اسافر طنطا عند بنتي أقعد هناك كم يوم

قالت لي :

— آه والنبي تعملى طيب لانك فات لك مدة ما رحتيش لها ولازم واخده على خاطرها

وبعدين زي اللي افتكرت اني قاصداها علشان مسألة السفر دي قالت لي :

— ومش لازمك حاجه للسفر ياخالتي أم ابرهيم ؟

قلت لها :

— لا يا بنتي ربنا ما يحرمني منك ومن ذوقك

قالت :

— يمكن تكوني عاوزه شنطه تحطى فيها هدومك لما تسافري

قلت لها :

— أحط فيها هدومي . ازاي يا بنتي . بقى عاوزاني أحط هدومي في الشنطه واسافر عريانه .. أما حكايه غريبه دى ! ؟

* * *

والا الواد ابرهيم اللي يفلقني ويموتني ناقصه عمر ، بس أروح فين منه يا خواتي وده مطهقني في عيشتي ومدوقني المر

النهار ده الصبح جايه اعمل لي فنجان قهوه أعدل به راسي ما لقيتش عندنا بن عطيته قرش تعريفه وقلت له :

— اجرى روح قوام عند البقال هات لنا من عنده بقرش بن

الواد خد القرش وراح وقعدت استنى أستنى لما مرارتي انفقعت وده ما يجيش وفين وفين لما بسلامته رجع ولا بعد ساعه

قلت له :

— كنت فين يا مقصوف الرقبه ؟

قال لى :

— الله ! كنت باجيب بن

قلت له :

— وتغيب ساعه يا مخبل على عينيك ؟

قال لى :

— ما هو وانا راجع لقيت قرداتي بيلعب قرد وقفت اتفرج عليه :

قلت له :

— يخيبك زياده على ما انت خايب ونايب . ياواد بقى تسيبنى حاطه الميه على السبرتو وتقف بسلامتك تتفرج على القرد ، يعنى قلة مرايات في البيت ! !

بقى مش مصيبه على الولد ده

وكان ساعتها خلقي طالع قلت له :

— أنا مش قلت لك روح جري ؟

الواد يا ختي قال لى كده من غير ما يهتم بكلامي :

— أيوه قلتي لى روح جري . وانا رحت جري زي ما قلتي لى لكنك ماقلتليش انى ارجع جرى . . فأنا رجعت على مهلي

اعمل له ايه بس ؟

اخنقه واخلص ؟

* * *

والنبي ان الدكتور عبد السميع ده رجل يفهم تمام

علشان تعرفوا اما اقول لكم ان ابو ابرهيم رجل مقرف تمام ان كلامى في محله

أهو عندك من مدة كم يوم وهو عيان ومدهول على عينه ونازل يرف وكل ما اقول له يا راجل روح ورى نفسك لحكيم يقول لى الحكيم ربنا !

وآخرتها ما قدرتش أسكت عليه قلت له يوم الحد اللى فات انه لازم يروح عيادة الدكتور عبد السميع . واديكى عارفاه يا بنتي حتة جدع امير يرضى بالقليل

الغرض راح له غصباً عنه وبعد ساعه رجع قلت له عملت ايه ؟

قال لي :

— أهو كتب لى على دوا

الغرض بعد يوم والتانى قابلت الدكتور في السكه سلمت عليه والذى منه وبعدين باسأله على أبو ابرهيم وعلى يوم ما راح له قال لى :

— والله يا ام ابرهيم . أقول لك الحق جوزك مش عاجبنى اليومين دول

قلت له :

— طيب وجبت ايه من عندك يا دكتور ؟ ما انا عارفه كده من زمان ! وهو بيعجب أي حد ؟

لكن انت بتقول انه مش عاجبك اليومين دول .. بس اليومين دول ؟ دا انا وحياة معزتك عندى يا دكتور ما هواش عاجبنى ابداً من مدة اكثر من تلاتين سنة

اول ما اقرأ

وآخر ما اقرأ

وما لا اقرأ

مسابقة جديدة

هل تعلم أيها القارىء الكريم أن هناك من يهتم بامرك ، ويعمل على توفير اسباب التسلية لك ، ويفكر ليله ونهاره في انتهاج السبيل الموصل لرضاك ؟ ؟

ان لك صديقا وفيا يعمل جهده على أن يأتيك بما يرضيك ، ويفكر فيك دائما ولعلك لاتفكر فيه ابداً

ذلك الصديق المجهول هو . . المحرر

ولا نقصد بكلمة المحرر شخصا واحدا ، بل هو هيئة التحرير كلها مجتمعة في شخص واحد

ذلك المحرر أحب شيء اليه من الدنيا رضاك ، وخير جائزة ينعم بها هو علمه بانك تقرأ مايكتب وترتاح اليه

وتراه لا يألو جهداً في أن يأتيك كل يوم بشيء طريف جديد ، وبان يدخل على ماتطالعه كل تحسين وتبديل حتى لايتسرب اليك الملل ولا يفقد صداقتك التي يعتز بها

ولكنه في الوقت نفسه يحتاج الى أن تعاونه فى عمله ، بان ترشده الى طرق الخطا والصواب ، وبان تبين له مايرضيك فيكثر منه وما لايرضيك فيقلل منه

ولذلك نسائلك اليوم سؤال الصديق لصديقه أسئلة ثلاثة ، ونرجو منك أن تجيب عنها في صراحة واخلاص

١ ـ ماهو أول شيء تقرأه فى مجلة الفكاهة ؟

٢ ـ وماهو آخر شيء تقرأه ؟

٣ ـ وما هو الشيء الذي لا تقرأه ؟

والفكاهة كما ترى متنوعة الابواب والفصول ففيها النكات الفكاهية ، وفيها النكات المصورة ، وفيها القصص الموضوعة ، وفيها القصص المترجمة ، وفيها القصص البوليسية ، وفيها الابواب المتنوعة مثل روضة الاطفال والمشهورات ، وكلام وحديث ، وحديث خالتى ام ابرهيم ، وأصدق أخبار الاسبوع ، وزجل الاسبوع ، وبرج بابل ، الخ . الخ

وسنتخذ من هذه الاستشارة الادبية مسابقة نمنح فيها قراءنا عددا من الهدايا القيمة الجميلة ولن يكلفك الاشتراك في هذه المسابقة نصبا ولن تخسر به شيئا

شروط المسابقة

١ ـ املأ خانات الكوبون الموجود في أسفل هذه الصحيفة (أو ورقة بحجمه وشكله) بان تكتب امام كل سطر ماتختار ثم توقع عليه باسمك ، أو بالاسم المستعار الذي تختاره اذا أردت أن لا ينشر اسمك في المجلة

٢ ـ يرسل الكوبون الى « ادارة مجلة الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة ـ مصر » داخل ظرف يكتب على زاويته السفلى « مسابقة ما اقرأ ومالا اقرأ »

٣ ـ يجب ان تصل الرسائل الى ادارة المجلة قبل يوم ٦ يونيو سنة ١٩٣٣

٤ ـ تفرز الاجوبة كلها وتحصى الاصوات التى ينالها كل باب من أبواب المجلة . وتمنح الجوائز لمن تكون اجاباتهم مطابقة للاغلبية

٥ ـ تمنح دار الهلال جوائز ثمينة قدرها عشر جوائز لاصحاب الاجابات الفائزة . فاذا كان عددهم أكثر من عشر فان الجوائز توزع بالاقتراع

الجوائز

الجائزة الاولى : جنيه مصري (١٠٠ قرش).

الجائزة الثانية : علبة بها ٧ قطع من لوازم التواليت للسيدات

الجائزة الثالثة : علبة جميلة بها ٣ قطع من أدوات المكتب

الجائزة الرابعة : علبة بها ثلاثة مقصات

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة في « الفكاهة »

الجائزة السادسة : علبة سجاير مذهبة

الجائزة السابعة : اشتراك لمدة نصف سنة في « الفكاهة »

الجائزة الثامنة : فرشة أسنان طبية

الجائزة التاسعة : قلم حبر وقلم رصاص

الجائزة العاشرة : زجاجة « بالمور » لزينة الشعر

كوبون

أول ما اقرأ ....

آخر ما اقرأ ....

ما لا اقرأ ....

اسم المتسابق ....

عنوانه ....

الاسم المستعار ....

المجرم النبيل

قام كوخ هناك خلف مزرعة لأشجار الكاكاو وقد كون سقفه من اغصان الشجر يربطها البوص. ومن عجب ان صاحب ذلك الكوخ وساكنه هو رجل أبيض وليس رجلا نحاسي اللون من أهالي تلك الجزيرة الجنوبية، وقد جلس أمام كوخه ينظر الى الزوارق الشراعية التي تمخر عباب البحر. وقد كان فيما مضى شابا معتدل القامة له مزايا الرجل الرياضي، ولكنه منذ جاء الى تلك المنطقة الحارة امتلأ جسمه واستدار وجهه من أثر عيشة الكسل التي يعيشها

ولم يكن لابسا حذاء ولا جوارب، وانما بقي عليه من آثار المدنية قميص قصير الاكمام وسراويل بيضاء مثل سراويل التنس وقد نمى شعره فصار اسود كثيفا وصارت له كذلك لحية سوداء تحيط بوجهه

وكانت الى جانبه امام الكوخ فتاة من اهالي تلك الجزر، لايزيد عمرها على عشرين سنة، ولها قوام معتدل بديع، وشعر غزير لامع يتدلى على كتفيها، وعينان نجلاوان لهما مثل عمق البحار. وكانت هي ايضا ترقب الزوارق الشراعية التي تمر أمام الجزيرة على بعد، وقد بدا في ملامحها الخوف وظهر في عينيها معنى التساؤل، وقد كان هذا شأنها منذ تزوجت صاحبها الاوربي الابيض وكان ايضا شأنه غير ان خوفه قل مع الزمن، وبدأ يحل محله شعور بعدم الاكتراث. وقد تولاه ايضا هذا الشعور حين ألقت سفينة مرساها وسمع ضجة لسلاسلها وانزل منها زورق فجعل هذا الزورق يقترب رويدا من الجزيرة

وقالت الفتاة جازعة:

— اهذا هو؟ هل جاء!

فهز الرجل الابيض كتفيه وقال:

— وأنى لي أن اعرف يا لولا؟ كم ذا طلبت منك أن لا تهتمي بهذا الامر؟ لقد كنت احمق اذ اخبرتك به والواقع ان من حماقة الرجل أن يخبر امرأة بشيء لا تفهمه

فنظرت اليه بعطف دون ان تحس المهانة من تأنيبه، بل كأنها كلب أليف حين ينظر الى سيده نظرة التوسل اذا هدده بالعقوبة

وجعلا يرقبان معا ذلك الزورق الصغير وهو يقترب من الشاطىء، وتبينا فيه راكبا منفردا. ثم نظر الرجل الابيض الى السفينة حتى أقلعت، وعاد بعدئذ بنظره الى الزورق يرقب راكبه دون ان يبدي أية دلالة على القلق. وبعدئذ ابتسم للفتاة وهو يتأمل دلائل الخوف في ملامحها وقال لها:

— اى لولا. ان لدينا ضيفا الليلة. فاعدي له حصيرة ثالثة

فأومأت برأسها طائعة ودخلت الكوخ لتعد العدة للضيف القادم

وهبط القادم ارض الجزيرة وكان قصير القامة ممتلىء الجسم بادي القوة الجثمانية وله عينان كأنهما عينا نسر كاسر وفكان يذكران ناظرهما بفخ من الفولاذ حين يطبق على الصيد بغتة

وسار نحو الكوخ بخطوات بطيئة تدل على الثقة بالنفس واحدى عينيه تنظر الى الكوخ والثانية الى الغابة التي تمتد على الشاطىء

وكانت لولا في تلك اللحظة بداخل الكوخ، ولكن لم يفت سمعها ما دار بين صاحبها وبين هذا الغريب القادم. وقد تبادلا النظرات صامتين وصاحب الكوخ يبتسم له

وقال الاول للثاني:

— اى دلماس لقد وجدتك في النهاية!

فأومأ صاحب الكوخ برأسه ولاتزال الابتسامة على شفتيه

فقال القادم بعد ان سكت لحظة:

— لقد اتعبتني مطاردتك: ما بين أمريكا الجنوبية، وجزر الهند الغربية، ونصف بلدان أوربا، ثم شاطىء أفريقيا الغربي، وأخيراً ههنا

وكان يخرج كلماته كما لو كانت طلقات بندقية.. ثم جعل يقص عليه تفاصيل تلك المطاردة وهي تدل على قوة ارادة ذلك الرجل

فضحك دلماس ويداه مشتبكتان خلف رأسه ثم قال له:

— انني ياوادهام أشبهك دائما بالكلب السلوق، فانهم اذا سيروك في اثري فلن تهدأ حتى يختطف الموت واحداً منا

— اجل انى



... أهذا هو؟ هل جاء!

كذلك في الحقيقة ولذا يرهبني كل مجرم ثم نظر في المكان حوله وقال :

ـ انت يا دلماس تعيش ههنا في جنة صغيرة واني لا أكره ان أخرجك منها

فضحك الآخر قائلا :

ـ فلماذا تخرجني من هذه الجنة اذاً ؟ انها تسعنا نحن الاثنين اذا شئت البقاء والحياة هنا حياة خمول وأحلام بين النخيل وشجر الكاكاو حيث لا يجهد الانسان نفسه الا في قطف الفاكهة حين تنضج وعندئذ يأكلها هانئاً مستريحاً

فعبس وادهام وأجابه :

ـ ماذا تعني بذلك ؟ أتريد أن ترشوني ببعض المال الذي اختلسته ؟

ـ كلا لا أفكر في ذلك قط والواقع لم يبق من ذلك المال ما يكفي لأن ارشوك به بل ضاع أكثره عقب أخذه

وفي تلك اللحظة ظهرت لولا عند مدخل الكوخ فنظر وادهام اليها مذهولا بجمالها . وقد نسي مهمته والحديث الذي كان بصدده . والواقع ان شكلها كان فتاناً حقاً ، بجسمها الذي يترقرق فيه ماء الشباب ، وبلباسها القومي الذي لا يستر الا القليل ووقفت كذلك وعيناها متجهتان إلى زوجها وسيدها ، فقدمها دلماس لوادهام كما قدم هذا لها . وقد أومأت للضيف برأسها تحييه ، ثم اختفت في داخل الكوخ . وتبعها وادهام بعينيه وهو لا يزال مأخوذاً بجمالها ثم قال لدلماس همساً :

ـ أأنت متزوج ؟ ما أبهر جمال زوجتك :

ـ لقد قلت لك ان الحياة هنا عبارة عن حلم جميل طويل ، والاهالي لهم نصيب كبير من جمال هذه الجزر . ولقد وجدت من لولا زوجة مخلصة تسعد زوجها . وقد جاءت الآن لتنبئني بانها أعدت بعض المشروب لنا ويمكننا أن نتناوله في البيت الصيفي بينما تخدمنا لولا

ثم ذهب به دلماس الى سقيفة بديعة تحيط بها النخيل وفي وسطها مائدة من البوص وكراسي خشبية جد عادية وحصيرة تغطي الارض وبعض الوسائد . وكانت هناك كتب قديمة مبعثرة في أركان المكان

وجاءت لولا دون ابطاء ، وهي تحمل صينية عليها نبيذ مما يصنع في تلك الجزر ومعه كثير من الفاكهة مختلفة الالوان . وشرب وادهام من ذلك النبيذ ثم مسح شفتيه دون أن ينحرف بصره عن تلك الفتاة الباهرة الحسن . وتظاهر دلماس بانه لم يلحظ ذلك وشرب كأسه وهو ينظر صوب الشاطيء

ولما شربا وأكلا انسحبت لولا ، فاشعل كل سيجارا وظلا برهة صامتين ، ثم قطع دلماس حبل ذلك السكوت قائلا :

ـ أما وقد جئت إلى هنا يا وادهام فانك ضيفي حتى تعود السفينة ، وأظن انها لا تعود الا بعد بضعة أيام

ـ ربما بعد أسبوع وهي سفينة بضائع قذرة للغاية

ـ ان كل السفن التي ترتاد الجزر هكذا ، ولكنها الوسيلة الوحيدة للانتقال من جزيرة الى أخرى . ولهذا تراني قليل الاسفار ، بل أفضل أن أجلس تحت الكروم أو شجر التين وآخذ في التفكير والحلم

فضحك وادهام بصوت مزعج وقال :

ـ انك عشت حياتك حالما يا دلماس وانت تفضل الحلم دائماً على العمل ولو انك لم تختلس تلك الآلاف . . .

فقاطعه دلماس قائلا :

ـ دعنا نتحدث بأشياء تسر ولا تكدر . وسيأتي الوقت للكلام في الأمور المكدرة حين لا يمكن دفعها وأنا لا اتعجل الحوادث قط وأمامك اسبوع تمضيه في هذه الجنة اليانعة فلنستمتع به سويا

ـ فلنتفاهم يا دلماس . لقد جئت هنا لأقبض عليك والواقع انك الآن مقبوض عليك ولكن لايمكنني ان آخذك معي حتى ترجع السفينة وإلى ذلك الوقت أتركك حراً وسأكون ضيفك وأنت مضيفي ما دمت تقول ذلك . ولكني أحذرك من ان تحاول خداعي فانك اذا هممت بالفرار في زورق او غيره فسأطلق عليك الرصاص دون تردد . فانني جئت لآخذك معي حيا أو ميتاً وقد عزمت على ذلك عزما لا يرد . ولكنك اذا أعطيتني كلمة الشرف بأن لا تحاول الهروب . .

فقاطعه دلماس وهو يلوح بيده ويقول :

ـ انك لا تفكر الا في العمل وأداء الواجب . حاول ان تنسى ذلك برهة من الزمن . واطمئن الى فاني أعدك بشرفي ان لا أحاول الفرار وسأذهب معك طبعاً يوم يحين الاوان . بل لعلى اذهب مسروراً فقد بدأت امل الحياة في هذه الجنة رغم ما فيها من متعة وجمال

وصمتا عندئذ لحظة كان دلماس في أثنائها ينظر الى البحر شارد الذهن ثم قال له ودهام وهو ينظر الى الكوخ :

ـ ولكن ماذا يكون شأن لولا ؟

فعبس دلماس حين سئل هذا السؤال وأجاب قائلا :

ـ لولا ؟ اوه . انها لا تلبث حتى تنساني . كلا بل هي لا تنسى قط . والحقيقة انى لم افكر فى حالها من بعدى . ولا شك انه سيكون عسيراً عليها وعلي ان نفترق ، فقد كانت نعمت الزوجة ، وأنا اعطف عليها عطفاً يصح ان يكون من الحب

ـ ألا يمكنك ان تأخذها معك ؟

ـ أتنصح لى بذلك ! وماذا يكون مآلها اثناء حبسي في السجن ؟

ـ اليس لها اقارب تعيش معهم اثناء سجنك ؟

ـ كلا . بل هي كالكلبة الضالة وقد اخذتها من امرأة عجوز كانت تضربها وادعت انها امها وتظاهرت بتصديقها .

وقد اشتريتها منها ببضعة ريالات . اجل اشتريت ببضعة ريالات فتاة لو ظهرت في بلادنا لقلبت رءوس الرجال حتى يرتموا تحت قدميها . وقد قدرت لولا صنيعي اذ انقذتها من تلك المرأة . وانا لا يمكنني ان أتركها هنا الا بعد ان اضمن لها معاشها بوسيلة من الوسائل ولكن كيف يكون ذلك ؟

* * *

أقام وادهام مع دلماس ولولا وقد ارتاح الى الهدوء الشامل في تلك الجزيرة ووجد فيها راحة من عناء العمل الشاق المتواصل . وكان الثلاثة دائماً معا وسر وادهام لدوام رؤيته تلك الفتاة الباهرة الحسن واستمرار انسه مع مراقبته لزوجها الفار من وجه العدالة . ولم يكن الاثاث الذي بالكوخ مما يسبب الراحة ولكن في الجزر الجنوبية تكفي أرجوحة معلقة لان ينام الانسان فيها نوماً هانئاً

ومضت الايام والليالي وكأنها حلم جميل متصل حتى صار وادهام لايرقب عودة السفينة بل يمنع نفسه من التفكير في ترك تلك الجنة اليانعة . وفي أحد الايام أخبره دلماس بان السفينة قد يتأخر مجيئها فاجابه قائلا :

— لابأس . ولتتأخر كما تريد

وقد شغف وادهام حباً بالرياضة المائية وكانت لولا بارعة فيها إذ تسبح في الماء ضاحكة مرحة وكأنها عروس من عرائس البحر . وكانت تغوص الى القرارة أو تتحدى وادهام لان يسابقها في السباحة . وهي في الحق كانت تبدو في مثل طهارة الطفلة الغريرة غير شاعرة بما تبعثه من جمال وفتنة . وكان وادهام لايدانيها في براعة العوم ولكنه كان يبذل كل جهده في أن يكون شريكا لها في تلك الرياضة

وقلما كان دلماس يصحبهما في ذلك بل كان يفضل ان يرقبهما في كسل وخمول وهو فوق الشاطىء . وأحياناً كان يبدو شارد الذهن ينتقل به الفكر الى بعيد

وفي أحد الايام خرجا معا بالقارب وجدفا حتى وصلا الى الحد المرجاني ثم ربطا الزورق عند مدخل البركة وأخذا يصيدان السمك ثم جعلت لولا تغوص إلى عمق بعيد وتخرج وفي يدها قطع من المرجان صادتها في ذلك الغور فتلمع في شعاع الشمس فقال لها وادهام :

— سأحفظ هذا المرجان تذكاراً . يالك من غواصة ماهرة !

وقد بذل كل مافي استطاعته لان يباريها في الغوص ففشل مراراً دون أن يستسلم إلى اليأس وفي كل مرة كان يعود إلى القارب منهوك القوى فلا يلبث حتى يحاول الغوص من جديد . وكان دلماس يرقبه من الشاطىء بعينين يبين فيهما عدم الاكتراث

أما لولا فكانت ممددة جسمها البديع في مؤخرة الزورق تضحك ساخرة من زميلها ، أو تصفق اعجاباً به حين يحسن السباحة والغوص . واحيانا كانت ترمي قطعاً من لحم الخنزير الى الماء فتحملها الامواج تاركة على سطح الماء بقعا من الدهن

وجاء وادهام للمرة الخامسة الى الزورق وهو يلهث من التعب بعد ان حاول سدى أن يصل إلى قرارة الماء حيث يوجد المرجان وابتسم للولا فقابلت ابتسامته بنظرة من نظراتها الفاتكة . وكانت عيناها في تلك اللحظة تشعان بما يشبه النار المتقدة . وجلس وادهام في الزورق وهو ينظر اليها مأخوذاً بجمالها الفاتن

ثم صاحت لولا فجأة ، وهي تضع يدها على رأسها تتحسس اكليلا من الزهر اعتادت ان تضعه هناك وقالت :

— آه لقد ضاعت ازهاري !

ونظر وادهام فرأى ذلك الاكليل يطفو فوق سطح الماء وقد ابعدته الرياح وحملته الامواج ، واشارت لولا اليه وهي لا تزال تبدي الأسف على ضياعه

فضحك وادهام بصوته المزعج ووقف على قدميه وهو يقول :

— يمكنني ان احضر ازهارك اليك فاني كما تعلمين أستطيع العوم وان لم اتقن الغوص . فهل تريدين ان احضرها لك ؟ فأومأت اليه براسها وجازته سلفا بابتسامة أسرته بها

وقذف وادهام بنفسه في الماء وجعل يكافح قاصدا الى حيث اكليل الزهر . وكان الماء هادئاً وله لون نحاسي ولكن كان على مقربة من هناك زعانف ضخمة تبدو حيناً وتختفي حيناً ، ولم يلحظها سوى لولا فجعلت تنظر اليها ولا تحيد عنها ببصرها وكانها تنتظر شيئاً يوشك أن يقع

واقتربت الزعانف رويدا من الاكليل وهو يطفو على سطح الماء وقد جذبت كلاب البحر تلك القطع من لحم الخنزير التي رمتها (لولا) في الماء . وظهرت زعانف أخرى حتى يخيل للرائي ان البركة امتلأت بتلك الاسماك المفترسة

أما لولا فقد ظلت ترقبها صابرة وصدرها يعلو وينخفض من شدة التأثر ويداها تشتبكان في حركة عصبية . واما وادهام فقد ظل مندفعاً نحو الاكليل غافلا عن الخطر العظيم المحدق به

ونظرت لولا ناحية الشاطىء فرأت زوجها جالسا هناك غافلا عن تلك المكيدة الخطيرة . ولو رأيت عينيها عند رؤيته لها لابصرت فيهما العطف والحب والحنان . ثم عادت فنظرت الى وادهام فبان في عينيها الحقد والعداوة

وحانت من دلماس نظرة صوب الزورق وزوجته واذا به يرى الخطر المحدق بوادهام فوقف على قدميه وقد شحب وجهه من الخوف والفزع ثم اخذ يصيح بأعلى صوته قائلا :

— وادهام . ارجع . ارجع

فنظر اليه وادهام ولوح له بيده دون أن يفهم الدافع له الى ذلك الصياح ثم استأنف السباحة قاصدا الى اكليل الزهر وعندئذ ادرك دلماس انه لابد له ان يوقف وادهام على كنه الخطر الذى تعرض له فصاح به قائلا :

ارجع ياوادهام . كلاب البحر . عد والا فات الوقت

وفي تلك اللحظة احس وادهام برعب لم يعتده طول حياته ، وهو الشرطي الجريء الذى طالما جازف بحياته في مطاردة أخطر المجرمين . ورفع رأسه لينظر حوله فبدا وجهه شاحبا كوجوه الموتى وكانت أقرب الزعانف اليه على بعد عشرين قدما فقط ولم يبق إلا ان تنطبق عليه فيروح في الهالكين

ولكنه مع هذا لم تخنه شجاعته ولم تخذله أعصابه فجعل يسبح عائدا باقصى قوته فاراً من كلاب البحر التي هيج لحم الخنزير من نهمها فراحت تلتمسه فريسة لها

وبقيت لولا في الزورق تنتظر في صمت وصبر وكأنها انقلبت تمثالا ذهبيا بديعا لاحراك به . وسرعان ما سبح دلماس حتى وصل اليها وأمسك بذراعها بعنف وهزها هذا وهو يقول :

— هيا ساعديني على اطلاق الزورق

وأمسك بمدية طويلة وقطع الحبال وسرعان ما انزلقت احدى قدميه على شيء ناعم ذى دهن فجعل يصخب ويشتم ورمى ذلك الشيء الى الماء ولكنه نظر اليه فالتقطه حالا وقال وهو ينظر لزوجته نظرة اشمئزاز وسخط :

— لحم الخنزير ؟! لولا ! ماذا فعلت ؟!

غير انها نظرت اليه نظرة تجلى فيها حب لامثيل له ، فكانت تلك النظرة كافية لان تخمد كل غضب في نفسه . وتذكر دلماس في تلك اللحظة ان زوجته من تلك الجزر الجنوبية وانها لا تعدو كونها حسناء فطرية فلا يجوز له ان يقيس فعالها بمبادىء المتحضرين ، وان هي إلا امرأة تجاهد في سبيل الرجل الذي احبته دون ان ترعى أي اعتبار آخر سوى حمايته من خطر أكيد خطر القبض عليه وافتراقها عنه . ولما تذكر ذلك كله حل العطف في قلبه محل السخط ونظر اليها بعطف وكأنها طفلة اخطأت أو كلبة اذنبت

وفك اسار الزورق ومضى به قدما باذلا كل ماعنده من قوة ومهارة . وكان وادهام قد بدأ يبين عليه أثر الضعف والتعب وهو لايزال يسبح في الماء عائداً ولكن ببطء كبير بينما كانت كلاب البحر تتقدم منه باطراد ، حتى أوشكت ان تطبق عليه

ولما راى دلماس ذلك ، وأبصر الفزع المرتسم في وجهه كاد قلبه يقف عن الخفقان

وكانت مجاهدة وادهام تخيف كلاب البحر لحظة ولكنها كانت لا تلبث حتى تعود الى مهاجمته بجرأة وحشية واقترب دلماس منه حتى صار يرى وجهه الشاحب وعروق رقبته وقد انتفخت في زرقة قاتمة من شدة الجهد وضاعف دلماس جهده في التجذيف وهو يصخب حتى وافاه كلب من كلاب البحر انفرد عن بقيتها واتجه صوب السابح المسكين حتى لم يبق بينه وبين التهامه سوى لحظة واحدة

وهنا رمى دلماس المجذاف من يده وأمسك المدية بدلا منه ثم قذف بنفسه في الماء وقد جعل ذلك الوحش هدفا له . وقد اصاب الهدف واحدثت قوة الاندفاع مع مضاء المدية شقا في بطن الحيوان الرهيب وانبعث الدم منه يلون الماء بلون احمر قان

وبعدئذ سبح الرجلان نحو القارب وهما يلهثان من شدة التعب . ثم مكثا لحظة لا يتكلمان ، حتى استطاع وادهام النطق قال لصاحبه :

— لقد وافيتني في اللحظة الاخيرة ولو تأخرت ثانية واحدة لهلكت اليوم

ثم سكت برهة وبعدها قال :

— كيف انقذتني من الموت يا دلماس وأنا الذي جئت للقبض عليك ؟

فهز دلماس كتفيه وابتسم واجابه قائلا :

— انقذتك لأن هذا واجبي كرجل ابيض مثلك

وفي عصر ذلك اليوم خرج وادهام وحده ، وهو لا يزال متعبا من حادث اليوم ، ثم انتحى ناحية فوق الشاطىء وجعل يكدس كوما من الرمل ويجعله على شكل خاص يوافق هواه

وخرج دلماس فمر عليه مصادفة وهو مشغول بهذا العمل فظنه يلعب وسأله عما يفعله . فاجاب وادهام بان أخرج جهازاً فوتوغرافيا من جيبه ، وقال لصاحبه :

— انتح ناحية يا دلماس فاني اريد ان أصور هذا الكوم قبل ان تغيب الشمس

ونظر دلماس فدهش إذ وجد وادهام يضع صليبا فوق كوم الرمل وقد كتب تحته اسم (المرحوم فلويد دالماس) وتاريخا لوفاته

ثم ضغط وادهام على جهاز الفوتوغرافيا وصور كوم الرمل مع ذلك الصليب والكتابة تحته . ولما انتهى من ذلك قال بهدوء :

— ها أنت ترى فلويد دلماس مات رسميا . لقد كان لا بد لاحدنا ان يموت قبل أن أعود . وانت تعلم علم اليقين يادلماس أني لا أستقر قط حتى أجد غريمي اما حيا واما ميتا . وها أنا قد وجدتك ميتا ولذا أعود بصورة قبرك

وبعد يومين من ذلك رجعت السفينة فصعد وادهام اليها بعد أن ودع دلماس وزوجته

برج بابل

« زعموا ان العالم كان أمة واحدة تتكلم بلغة واحدة ثم تبلبلت الالسنة في برج بابل واختلفت اللغـات »

الشيخ حسن : أهلا وسهلا، وحشتونا

حلبوحه : ان كنا وحشناك ماكنتش تسافر وتسيبنا المده دي

الشيخ حسن : اديني هربت من البلد ورجعت تانى ، الازمه رح تخنق الفلاحين

سلانكلي زاده: اذا كان اخنق فلاحين ظروري فلاحين بلفتو نيـابت روحتو محكمت .

شاغورى : يحروق عمرك مللا أزعر ، عم بيقول لك الازمه يا عمى

سلانكلي زاده : هو أظرب فلاحين بالازمت بتاع هدد بنيان ؟

محدين : مال مخك مكبوس النهارده ، أياك منزل :

سلانكلي زاده ـ ايوت افندم نزلتو دقن بتاع أنا من شان هيبقى في اللحيتي والعمامت

الشيخ حسن : هيبقي ايه ولحيتي ايه ؟ بنقول الازمه المالية

سلانكلى زاده : أنامش روحتو ماليت، وظيفت مافش، كان جمكيت مافش روحتو ماليت من شان ايه ؟ أمان يا ربى

الشيخ حسن : ما حدش جاب سيرة الماليه ، احنا بنقول أن الفلاحين ماعندهمش فلوس من وقف الحال

سلانكلي زاده : وقف حال دى حظرت أنت مستحق ؟ أنا كان مستحق في وقف أغا كتخدا

حلبوحه : ده مليس خالص النهارده إن ما كانش منزل اقطع دراعي

سلانكلي زاده : هو هوه ، انت اقطع دراع انت بعدين انت يموت ، اذا كان دراع انت غنغرينا لازم دقتور اقطع موش انت اقطع !

الشيخ حسن : يا اخينا مش كده الكلام ، احنا بنشتكي من حالة الفلاحين في الارياف ، مش لاقيين فلوس ، لحد دلوقت ما باعوش قطن السنه اللي فاتت ، ولا قمح انباع ولا دره ولا فول ولا غيره

سلانكلي زاده : ها

حلبوحة : هوى يمزع ضاملك

سلانكلي زاده : ايوت ضلع بتاع انا اوجع من شان هوا ، شباك مفتوح انا ينام اجي هسته

الشيخ حسن . والهسته دي تبق إيه ؟

محدين : هسته بالتركي يثني أيان بالأربي

سلانكلي زاده : ايوت ، ايان ، مريظ

حلبوحة : ايوه باين عليه عيان ، حقه يروح للحكيم

شاغوري : حقه يسكوت تانشوف شو حال الفلاحين ، الناس كلاتها بتقول ما عندهون مصاري

سلانكلي زاده : مصاري معنات إيه ؟ مصارين ؟

الشيخ حسن : مصارى يعني فلوس عند الشوام

سلانكلي زاده : والله بالله شوام عنده فلوس كتير ، حاجى محمد زحلاوي بقـال افندي دكان بتاعه بيع تمللي ، كللو يوم تسعه جنيه عشره جنيه من شان بضاعه بتاعو تمام

شاغورى : يحروق عمرها الشغله ، بدنا نفهم حال الفلاحين يا هوا

سلانكلي زاده : هوا في الوقت الحاظر كويس كتير ، برد يوك

الشيخ حسن : لو كنت عارف اني مش حا الاقي فلوس في البلد كنت وفرت اجرة الوابور

حلبوحه : يحق الجواب لما يترمي في صندوق البوسته بيروح ازاي ؟ ياترى في الحيطه اللي ورا الصندوق دحدوره ناعمه والجواب يتزحلق فيها لحد البلد اللي رايح لها ؟

الشيخ حسن : احنا في إيه وانت في إيه ؟ دنت لاخر مخك زي الاسفلت

سلانكلي زاده ـ اسفلت حكومت يعملتو ازاى ؟

حلبوحه ـ بيلموا اللادن اللى بيمدغوه النسوان ويحطوا عليه هباب لمبه ويسيحوه يبقى اسفلت

محدين ـ يا راجل بطـل الهشيش. الهشيش بيحرج مخك

حلبوحه ـ انت اللي مخك محروق ، أمال بيعملوا الاسفلت من ايه ؟

محدين ـ من السفت

حلمبوحه ـ ما هو الزفت أصله لادن ممدوغ يا بو عقل تخين

مانولى ـ ياخبيي الحكومه يجيب منين لادن يكفى المصروكللو ؟

شاغوري ـ مصر ما انها كلها معمولي بالاسفلت ، فقط الشوارع تبع الاجانب

الشيخ حسن ـ والله الصيف هجم وبكره الشمس تدوب الارض ويبقى التراب في الشوارع البلدي والحارات يسد الجو والهوا يطسه في عين الناس يعميهم

شاغوري ـ من شان هيك العميان

هون ما ايلهم عدد والمرضانين بالسل أيضاً، أنا خايف أفعق في ها الصيفيه !

الشيخ حسن – تفعق يعني ايه ؟

شاغوري – ما انك فاهمان كيف افعق؟ بيموتنا العفار

مانولى – اخنا في البلد بتانا مفيسى تراب، مفيسي أيانين . صيف خناك كويس كتير

حلمبوحه – وجي هنا ليه ؟ ما تزق عجلك وتتمتع هناك بالفقر

مانولى – اخنا خينا موش خراميا، موش كليفق، اخنا خينا سوفو سوغلو مش يجعد كيده، انت يجعد كيده ويستني الاكل بتاعو ينزل من السما

سلانكلي زاده – أيوت ملائكت ينزل من السما، لكن فقط في الرمظان

شاغوري – يخروب بيتك رمضان فينو ؟

سلانكلى زاده – أيوت ، والله بالله أنا ياكلتو ايش فينو كان ياكلتو بقلاوه في الرمظان

الشيخ حسن : إيه اللى فكره برمضان

حلبوحه : ما احنا في رمضان

الشيخ حسن : ياشيخ رمضان فاضل عليه سبعة اشهر

حلبوحه : انت بتغفلني والا إيه ؟ الشهر ده رمضان ، امال غاندى صايم ليه ؟

محدين : غاندى يصوم ألاشان بلاده يا بلاوى

الشيخ حسن : لوكان الصيام يخرج الانجليز من البلاد كنا نموت روحنا من الجوع

شاغورى : بتريد الحق يا اني ؟ الانجليزها دول ما بيخاصنا منهون إلا الله شفت شوعم بيقول جرنان التيمس ؟

مانولى : جرنال تيمس يتكلم المصرو يحبو انجليز يستنى خينا الاشانى يورى له زاى يمشي الحكوما

الشيخ حسن : ومن اللي قال للتيمس ان المصريين عايزين الانجليز يرشدوهم في ادارة الحكومه ؟

محدين : والله الأزيم بلاوى ، انجليز دى كلم كلامات فارغ ما فيش هد هاوز انجليز ابداً

الشيخ حسن : لو ما كانوش في مصر كانت مصر دلوقت زى اليابان ، بيدعوا انهم بيقدمونا وهم بيشدونا لورا ، دول بيعرقبونا

سلانكلي زاده : (صائحاً) عقربونا أولى بالمعروف افندم ، لكن انجليز موش عقربونا أولى بالمعروف

الشيخ حسن : حلمك علينا شويه

حلبوحه : حلمت خير والصلاة على النبى ، قال كنت قاعد في جنينه والجنينه دى في المنام طارت بى لحد ما طلعت بي جنب الشمس ، وقال الشمس في عز الضهر ولا هش حاميه . رحت ناطط من الجنينه على الشمس ، راحت الشمس مقلوبه باتمبيل وانا راكب فيه وما ابص إلا والاقى الملايكه طايرين ورايا بالعصى وواحد منهم نأحني عصايه في نافوخى طير الشرار من عيني ، صحيت من النوم مفزوع

شاغورى : تفسيرها المنام انك جعيدى وعم بتحشش عمى بقلبك

سلانكلي زاده : افندم انا مش البستو كلبك (طاقيه) انا البستو برنيطه

الشيخ حسن : ومش بتلبس طربوش ليه ؟

حلبوحة : ماهي البرنيطه طربوش بدرابزين

سلانكلى زاده : طربزون افندم بلد كله تركي

حلبوحة : الله يرحم زمان الترك كانت كرابيجهم بتلهلب يكين برضهم أحسن من لنجليز ، ما كان لهمش اسطول بكل ساعة يخوفونا به

الشيخ حسن : والله كلامك صحيح ، كنا في يوم نقدر نحاربهم ونطلعهم من بلادنا ، أما بتوع الاسطول دول نقدر نعمل لهم ايه ؟

حلبوحة : نعمل لهم ملوخيا بارانب

محدين : ملوخيا بالارنب انا هبوا ياسلام ، طئم بتاءوا لزيز ! ! !

حلبوحة : أما اقوم اروح انام عشان أكمل الحلم بتاع امبارح واشوف نزلت من الشمس للارض تاني ازاي ، أنا كنت فاكر اني مش حاقدر ارجع الارض ابداً

محدين : وانا كان يروه ينوم ، السلام أليكم

وسلموا على الشيخ حسن وانصرفوا على ان يعودوا في الاسبوع المقبل

نصائح للمتزوجين

اذا طلبت منك زوجتك ثمن فستان جديد ، صهين

واذا شتمتك ولعنت أبو خاشك ، برضه صهين

واذا خرجت من المنزل وتركت معك طفلها الرضيع ، فاتقندل على عينك وكان صهين

واحترس من الشباشب ، واجتهد في ان تخبئها والا ندمت حيث لا ينفع الندم

وعندما تتشاجر انت وزوجتك ، فكن رجلا ولا تمد يدك فتضربها

واذا صفعتك قلم والا اتنين ، تعيش وتاخد غيرهم

لا تفتح بيتاً إذا تزوجت ، ولكن افتح مدرسة تعلم فيها زوجتك ، عملا بقول المرحوم حافظ بك ابرهيم :

الام مدرسة ، اذا علمتها
علمت شعباً طيب الاعراق



كنت يوم الاثنين الماضي فرحاً مشرق الوجه ، أبتسم لمن ألقاه ، ولا عجب فقد كان أول الشهر ، وفيه قبضت مرتبي بعد طول انتظار . . ثم ركبت المترو من بداية خطه في أول شارع عماد الدين قاصداً الى منزلي في مصر الجديدة ، واتفق ان كان الوقت موعد خروج الموظفين وقد جاءوا سراعاً الى المترو فاكتظ بهم على رحبه حتى صار عدد الواقفين أضعاف عدد الجالسين ، وكأنهم في وقفتهم بساحة العربة والتصاقهم بعضهم ببعض عبارة عن سردين مرصوص في علبة ضيقة . ولست بحاجة لأن اقول ان ذلك كله كان بالدرجة الثانية فان القارىء يفهم من تلقاء نفسه ان الاديب في مصر لا تتطلع عينه الى الدرجة الاولى الا أن يكون معه اشتراك مجاني من الجريدة التي يعمل فيها – وهو أمر لم يتح لي حتى الآن ويا للأسف ..

ولاحظت ان الموظفين كلهم مثلي فرح بأول الشهر ، سعيد بمرتبه الذي قبضه ، حريص على أن لا يضيع او يسرق منه الا بعد اداء ديونه لصاحب البيت والبقال والجزار واللبان ، وبعد أن يدفع قسط الراديو وقسط سنجر وما أشبه ، فاذا بقي من المرتب شيء بعد ذلك فليسرقه من يشاء

وقلبت نظري في الراكبين الواقفين معي في المترو فاذا هم جميعاً على شاكلة واحدة ، فكلهم موظف أوشبيه بالموظف من حيث الملبس والهندام وتعب النظر ، ومن حيث حب الراحة والدعة وكره التعب والمجازفة . . واذا اختلف عنهم بعض الركاب فانهم مستخدمون بالمحال التجارية يلبسون القبعات وهم مصريو الجنس حتى يقال انهم أجانب ، مرهوبو الجانب . . او خواجات من أصحاب الامتيازات

ولكن شذ عن جميع الركاب شاب في نحو العشرين من عمره يلبس جلباباً قليل النظافة ، وطاقية لا تبشر بالوجاهة .. وقد تأملت هذا الشاب فطبقت عليه كل علامات (المجرم بالطبيعة) التي عينها (لمبروزو) ودرستها في كلية الحقوق منذ خمس عشرة سنة

وجعلت افكر فيما دفع هذا الشاب الى ركوب المترو في تلك الساعة ، فانه اذا كان خادماً فما كان الوقت وقت عودة الخدم (بالخضار) وان كان مجرماً فان الاجرام وقته الليل لا النهار . حتى هداني التفكير الصحيح والاستنتاج السليم الى انه نشال ! أجل هو نشال ولا ريب وقد اندس بين الموظفين الذين ركبوا المترو يوم أول الشهر بعد أن قبضوا مرتباتهم وامتلأت جيوبهم

وآليت على نفسي أن أراقب هذا النشال الجريء ، وقد استرجعت في ذهني وقتئذ كل ماقرأته وما ترجمته من الروايات البوليسية وتصورت نفسي بطلا من ابطال البوليس الذين يطاردون المجرمين ويفسدون أحابيلهم . ثم توهمت الفخر الذي احوزه حين اقبض عليه متلبسا بجريمته فيشكر لي الشخص المجني عليه ويهنئني الركاب جميعا وبعدئذ تنشر الصحف الحادثة مثنية على الثناء العاطر

واذا كنت في شك من أن ذلك الشاب اللابس الجلباب هو نشال ينشد جيبا ينشله فقد حق لذلك الشك ان يتبدد حين رأيته يتفرس في وجوه الركاب ويوجه نظره ، على الخصوص ، الى مواضع (الحافظ) فوق صدورهم ثم اذا به ينتقل من مكانه ويضايق الركاب المتلاصقين حتى وصل الى المرآة المركبة على الحد الفاصل بين الدرجة الثانية والدرجة الاولى . ولاريب أنها خطة ماكرة منه ولكنها لا تجوز على مثلي فقد



... فلم أجد محفظتي بموضعها من الجيب بل وجدت الجيب خالياً ..

اراد ان ينظر الى الركاب ويعرضهم جميعاً بواسطة تلك المرآة فيعرف وهو واقف في مكانه أيهم (السمين الجيب) الذي يصح نشله

وزادني هذا الامر اهتماما بمراقبته حتى حفظت شكله وملامح وجهه عن ظهر قلب وجعلت أفتش في مخيلتي عن موضع صورته من بين صور النشالين المعروضة في أقسام البوليس ..

ثم استدار واستدبر المرآة وجعل يرقب (افنديا) حسن المندام كان واقفا الى جانبي . ونظرت الى هذا الافندي فوجدته يرمي بنظره مرمى بعيداً حتى يستقر عند آنسة حسناء جالسة في الصفوف الامامية

وليس الفضول من طبعي ولم يحدث قط اني كلمت شخصا لا اعرفه ، ولكنني في تلك اللحظة رأيت أن الواجب يقضي بأن أنبه ذلك الافندي الى الخطر المحدق به ، وقد تمثلت حالته اذا نشل ذلك اللص مرتبه ثم وصل المسكين الى بيته فلم يجد نقوداً يدفع منها اجرة البيت وجميع (الحسابات) الاخرى الواجبة ، وتمثلت فزعه ويأسه في تلك الحالة فكلمته دون معرفة وقلت له وانا اشير بطرف خفي الى ذلك الشاب اللابس الجلباب : « Pickpocket » وقد أيقنت ان الافندي ما دام افنديا فلا بد ان يعرف تلك الكلمة الانجليزية بينما استكثرت على اللص أن يعرفها

فابتسم الافندي ابتسامة تدل على الشكر وتقدير الجميل ومال علي وهو يقول :

— فليكن . ولكني حذر بطبيعتي ولم يسبق قط أن استغفلني نشال

فقلت له :

— ومع هذا فقد يؤتى الحذر من مأمنه

وسمعني شخصان آخران من الافندية واقفان ايضا بقربي حول العمود الذي يمسك به الواقفون من ركاب الدرجة الثانية بالمترو . فقال احدهما للآخر همسا ولكن صوته مع هذا وصل الى مسمعي :

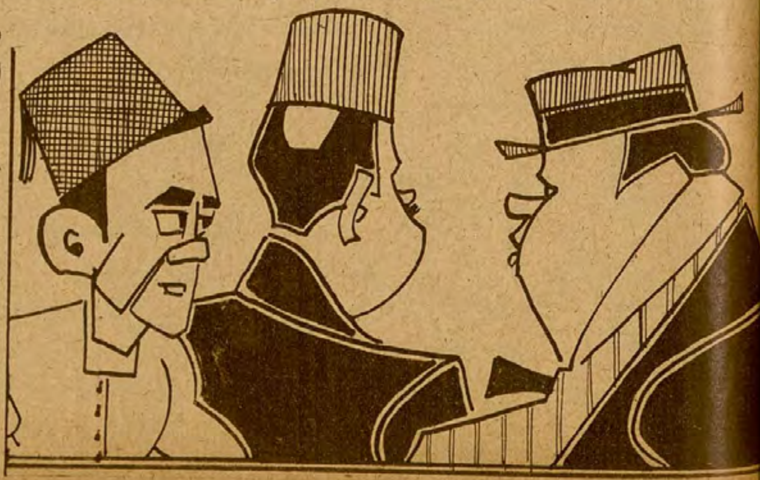
— وهل لابد أن يكون ذلك الشاب المسكين اللابس الجلباب نشالا ؟ وما أدرانا لعل النشال يكون حسن الهندام أنيق المظهر حتى لايرتاب فيه أحد ؟

فاجابه صاحبه في همس لايكاد يسمع :

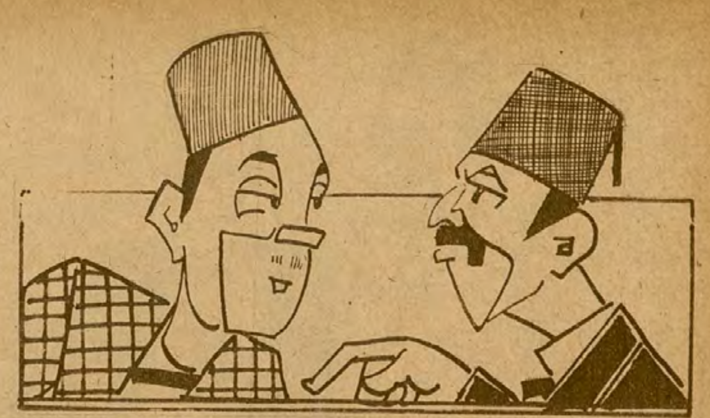
— وما أدرانا لعل هذا الافندي الذي يحذرنا من النشالين يكون هو نفسه نشالا ؟

وقد آلمني ذلك ولكني تذرعت بالحلم وارتقبت الفرصة التي اقبض بها على ذلك النشال فيكون في ذلك الجواب البليغ

وعدت أرقب النشال فوجدته لا يزال يحملق في الافندي الواقف بجانبي وهذا غافل عنه فساءني منه هذا التهاون ولما ايقنت ان النشال عزم على جعل هذا الافندي فريسة له في ذلك اليوم زدت اقترابا منه لأحمي جيبه فلاحظ ذلك وابتسم وهو يقول :



... ولكن شذ عن جميع الركاب شاب في نحو العشرين من عمره ...



... ولكن ... الا يمكن أن يكون نشالا ؟..

— لاتخف على . انا على حذري من ذلك الشخص . ولكن شكرا لك

ونظر الى الشخصان الآخران اللذان على جانبي فعادا يتهامسان بما يدل على خوفهما من ان أكون انا نفسي نشالا . .

وأخيرا وصل المترو الى المحطة التى اقصدها فنزلت منه تاركا النشال ينشد صيدا آخر بعد ان فشل في مقصده طالما بقيت معه في المترو . أما الافندي الذي (أخذته تحت حمايتي) من أول الامر فقد نزل من المترو قبلي بمدة وحياني بلطف عند نزوله وكأننا صديقان حميمان

ولكن ماكان أشد جزعي وحزني حين وصلت الى منزلي وأردت أن اعطي مرتبي لزوجتي كما اعتدت (لانها أكثر مني خبرة بالمسائل الاقتصادية وان لم تحز فيها شهادة ...) فلم اجد محفظتي بموضعها من الجيب بل وجدت الجيب خاليا وقد نشل اللص المحفظة بسهولة دون احتياج الى ان يشق اسفل الجيب كما يفعل النشالون عادة .

هنالك تذكرت الشاب اللابس الجلباب والذى تبدو عليه هيئة المجرمين وعدت اطبق علامات «لمبروزو» على مازلت أذكر من نتوء عظام وجهه وبروز جبهته وغور عينيه الخ . فلا ارتاب في انه هو النشال المجرم الذى حرمني مرتبي وصيرني حائرا في نفقة شهر طويل ولكني عدت بذاكرتي الى موقفي منه فوجدت انه محال أن يكون قد لمسني او اقترب مني خصوصا انى مكثت الوقت كله اراقبه وانظر الى يديه . ترى هل كان النشال شخصا غيره ؟ ولكن لم يقترب مني ويلتصق بي سوى الافندى الذي أردت حمايته من النشل . فهل هو اذن الذى نشل المحفظة حين مال على ليكلمني أوحين التصقت به لاحمي جيبه ؟

وجعلت منذ ذلك اليوم ابحث عن الشاب اللابس الجلباب وعن الافندي الحسن الهندام فلم اعثر لهما على أثر . حتى جاء يوم ركبت فيه المترو عائدا الى منزلي فرأيت فيه ذلك الشاب ولم تفتني ملاحظته دقيقة وقد هممت بأن أقبض عليه ولكني لم البث حتى تبينت الخطل في ذلك ومكثت بالمترو حتى آخر الخط عند ميدان الاسماعيلية فنزل ذلك الشاب وتتبعته حتى دخل عمارة كبيرة هناك فدخلت وراءه واذا به يدخل شقة يسكنها أحد أصدقائي الحميمين وقد سألت صديقي هذا عنه فقال لي :

— اتقصد حسنين ؟ انه طباخ ماهر ولو شئت لا أذقتك بعضا من الالوان التى يتقنها . .

— ولكن . . الا يمكن ان يكون نشالا ؟

فضحك ضحكا عاليا وقال :

— نشال ؟ ! هذا عين المستحيل فقد ربيته ودخل خدمتي غلاما صغيرا حتى تعلم الطهي من الطباخ القديم فاحللته محله لما كبر . وهو امين للدرجة القصوى .

وبقيت في حيرة من أمري — تفوقها حيرتي في تدبير نفقة الشهر الذي ضاع مرتبه ... حتى تناولت جريدة « الاهرام » صباح يوم فرأيت في صفحة الصور بها صورة ذلك الافندي الحسن الهندام الذي حميته من النشال المزعوم في أول الشهر وقد كتب تحتها : « نشال وجيه . شاب يلبس زي الافندية ويظهر بمظهر الوجاهة ويندس بين ركاب المترو والترام والاومنيبوس فينشل محافظ نقودهم دون ان يرتاب به أحد وقد قبض عليه أمس متلبسا بجريمته حين شرع في نشل محفظة أحد الركاب الواقفين في سيارة من سيارات ثورنكروفت »

ومنذ ذلك لم أعد أمارس اعمال البوليس السري الهاوي

ولم أعد احمي « نشالا » من خطر النشالين . . . . . .

« ابو نضارة »



دول ناس ديليكات !!!

يا تلتميت أنس عليكى   يا للى عنيكي
خلت قلوبنا ف رجليكى   تجري وتنداس

يا خفه يا شيك يا عياقه   يا إشراقه
مين ع الدلال ده له طاقه   جنتى الناس

* * *

نعنشق روحى بكلامك   يا اللى قوامك
خلانا نسجد قدامك   جل الخلاق

يا مقطقطه زى البطه   يا طبق قشطه
يا ريتني انا كنت الماشطه   والا الحلاق

* * *

الحر خلى الشمزته   فوق الجته
الحتين صبحم حته   لتنين لازقين

صعبان على تعذيبك   لما يذيبك
الحر . يا للى ف دباديبك   فيه ناس دايبين

* * *

أنا قلبي عندك يا غزاله   أصل الحاله
خلت جيوب الرجاله   زى البنور

لا حد قادر يتقيف   ولا يتكيف
ولا حد م الازمه مصيف   على شط بحور

* * *

جوزك ما لمش ولا باره   أما عباره
والطين ماهوش لاقي ايجاره   يا خسارة الطين

يجيب منين . مين يديله   دا اوتمبيله
عجوز عليه من تغفيله   جوزك مسكين

* * *

يا استانلى باى فين زوارك   فين أقمارك
يا استانلى باي إيه أخبارك   فين الغزلان

فين عايده . فين فتحى وسونه   فين حسونه
يا استانلى باى دول وحشونا   آه والله زمان

* * *

الازمه دي جت خبتهم   خربت بيتهم
والحر سيح جتتهم   دول ناس ديليكات

دول ناس بتوع ليل يا لا للى   ناس ترللى
بتوع فسح حلوه تسلى   وبتوع كيت كات

* * *

وبتوع صالات وبتوع سيما   وحاجات قيمه
وبتوع هدوم غاليه عظيمه   وبتوع (بولمان)

الشخص كان قبل الازمه   له ١٠٠ جزمه
وهدوم كتير من غير لازمه   طبعاً أعيان

* * *

كان فيه عزايم وولايم   جل الدايم
راح كل ده والحال نايم   والشعب احتاس

يا ناس ياهوه صونوا فلوسكم   ضفوا روسكم
يا خلق هزأتو نفوسكم   يا زبالة الناس

أبو بثينة



أصــــدق اخبار الاســـبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

رفعت نقابة الشحاتين العامة احتجاجاً شديد اللهجة الى عصبة الامم تحتج على القانون الصادر بتحريم التسول . وقد بدأت الاحتجاج بجملة « الحمد لرب مقتدر » وختمته بقولها : « وفي الختام الهي لايعرى لكم جسد ولا يتم لكم ولد يا أهل الخير يا محسنين »

* * *

قرر أحد الشحاتين أن يوزع شقة عيش وفول نابت على زملائه اذا لم ينفذ قانون تحريم التسول

* * *

جاءنا من مكاتبنا الخاص في أميركا أن رئيس جمهورية الولايات المتحدة تناول عشاءه أمس مساء . وأنه نام ليلا وقام صباح اليوم لاداء أعماله بما عهد فيه من النشاط

* * *

منحت وزارة المعارف كوكباً من كواكب السينما في مصر إعانة قدرها خمسون جنيها لشراء زيت وفتيل تتمكن منه الكواكب من الاضاءة

* * *

طلبت جريدة كوكب الشرق نصيبها من اعانة الكواكب على اعتبار انها كوكب أيضا

* * *

طلب احد اعضاء مجلس النواب اليوناني محاكمة المسيو فنزيلوس ، فرد عليه بقوله انه لايرد على هذه التهمة الموجهة اليه لانه حمايه

* * *

نشبت الحرب بين بوليفيا وباراغواى وأصدرت عصبة الامم بلاغاً تعزو فيه عدم تدخلها في هذه الحرب الى تمسكها بالحكمة القائلة : « ما ينوب المخلص الا تقطيع هدومه »

* * *

قدم أحد أصحاب الاطيان عريضة يظهر فيها خوفه من عدم استطاعته أن يسق أرضه بالماء عند تنفيذ مشروع جبل الاولياء فقيل له إسقيها وسكي بالصودا

* * *

حكمت المحكمة المختلطة في قضية الترام وقد قررت ادارة الترام ان تدوس كل حكم لا يعجبها

* * *

عزم موظفو بعض المصالح أن يقيموا لرئيسهم حفلة تملق شائقة تلقى فيها الخطب الرنانة

* * *

عقدت نقابة الشحاتين جلسة فوق العادة بمكتبها على رصيف المسجد الزينبي ، وقررت الغاء قانون منع التسول الذي قررت الحكومة اصداره . وسيتولى نقيب الشحاذين تنفيذ القرار بنفسه ، ويجعل مركزه العام بميدان وزارة المالية ، وقد اختار (شحاتة شارع الدواوين) سكرتيرة

* * *

عاد الى القاهرة حضرة الشاب الالمعي الذكاء شحير الاقرع بعد ان امضى اسبوعاً في النشل بالاسكندرية ، فاقبل النشالون للسلام عليه بميدان العتبة الخضراء فرحب به

* * *

في انباء لندن ان العملية الجراحية التى أجريت للسير برسي لورين قد نجحت في امتحان الشهادة الابتدائية

* * *

قررت الحكومة الدخول مشترية في سوق البصل ، والمنتظر ان تدخل مشترية في سوق الفول المدمس

* * *

نجح ٣٤٥ صبيا في امتحان الشعبطة في الترامواى . وهى نتيجة تبشر بتقدم هذا الفن الجميل

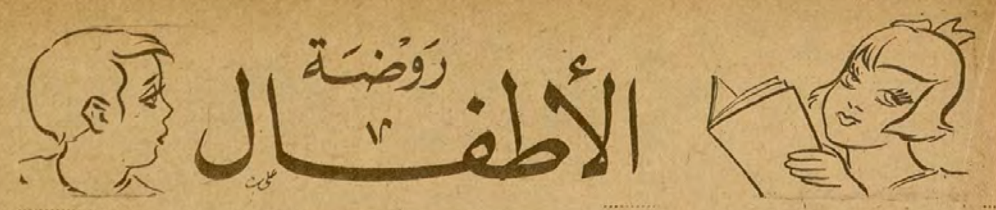
* * *

نظراً لدخول فصل الحر في مصر وعزم الكثيرين على السفر لتبديل الهواء عزمت الحكومة على انتداب احد كبار الحلاقين لتصليح راس البر

* * *

عزم الشعراء على اقامة موسم للشعر وسيكون كل عام مرة بعد موسم الباذنجان

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال ←



جزء خاص بالأطفال تقع فى الصفحات الأربع التالية . . .

حكمة الاسبوع

ذهبت بالامس الى زيارة بعض أصدقائي ودخلت حجرته ونظرت فيها فلم أجده وكان الخادم قد قال لى انه يرتدي ملابسه فيها . وبينما أنا واقف اذا بي أراه يخرج من تحت مقعد كبير وهو ملوث الثياب بالتراب والغبار فدهشت وسألته عن أمره وقال لى كأنه يشكو هماً كبيراً :

— زر الياقة فقدمنى ولا ادرى اين ضاع !

قلت :

— أوليس لديك من أزرار الياقة الا واحد ؟

قال :

— بل عندي كثير ولكن يثير غيظي وحنقي ضياع احدها

ومضيت أفكر إذ ذاك فلم ألمه على غيظه فان المرء اذا فقد شيئاً بسيطا مثل زر ياقة او منديل او مطواة فانه لا يرضى بفقده بل يبحث عنه في كل مكان ولا يهنأ باله حتى يعثر عليه

وكل انسان يكره ان يفقد شيئاً من هذه الاشياء التافهة مهما قلت قيمته ورخص ثمنه

ولكن . . ألم يخطر ببالك أنك تفقد أحيانا صديقا دون أن تهتم بذلك او تشعر به او تفكر في استعادته ؟

وكثيرا ما ينقطع حبل التزاور بينك وبين بعض أصدقائك ويسرى بينكما شيء من الفتور فتقول محدثاً نفسك ذات يوم : « يجب ان ارسل غدا خطابا لفلان »

ثم يمر الوقت وتهمل ذلك وتفقد أصدقاءك من دون ان تشعر فهل الصديق أرخص من زر الياقة ؟

فكاهات

فى المدرسة

المعلم ـ ماهي مواسم السنة

التلميذ (ابن الترجمان) موسمان . . موسم السياح وموسم البطالة

المكتشف

المعلم ـ اطلع يامحمد إلى الخريطة وبين لي اين استراليا

محمد (يقوم من مقعده ويشير إلى استراليا على الخريطة) ـ اهي

المعلم ـ حسن. والآن (مخاطبا الفصل) من الذي اكتشف أمريكا ؟

التلامذة (كلهم في نفس واحد) ـ محمد يا افندي !

للتسلية

حاول !

١٥ — ٢٥ — ١١

هذه أرقام ثلاثة والمطلوب وضعها في دائرة بحيث يتكون من مجموعها وجه إنسان . فهل تستطيع ذلك ؟

الغاز واجابتها

— ما هو الذى يدور حول الحديقة ولا يتحرك من مكانه ؟

— السور

— ما هو الذى ينطلق من العتبة الخضراء الى القلعة دون ان يتحرك من مكانه ؟

— شارع محمد على ؟

دجاج واوز وبط

كان لدى أحد الفلاحين مقدار من الدجاج والاوز والبط عدده جميعاً ١٣٥ . وكان عدد الدجاج نصف عدد البط والاوز معاً وعدد البط ضعف عدد الأوز فما عدد كل نوع ؟

حل مسألة العدد الماضى

٦	٧	٢
١	٥	٩
٨	٣	٤

اذا جمعت كل ثلاث خانات رأسية أو افقية أو قطرية كان المجموع واحداً وهو (١٥)

حسن البصري

ولما أتم حسن البصري حديثه تعجب الحاضرون مما جرى له ثم أقبلوا على الشيخ أبي الريش وقالوا له :

— يا شيخ الشيوخ ان هذا الشاب مسكين فعساك ان تساعده على خلاص زوجته واولاده

فقال لهم : « ان هذا امر عظيم . وما رأيت أحدا يكره الحياة غير هذا الشاب . وانتم تعرفون جزائر واق الواق ما وصل اليها احد الا خاطر بنفسه ، وانا حالف اني لا أدوس لهم ارضاً ولا اتعرض لهم في شيء وكيف يصل الى بنت الملك الاكبر ومن الذي يوصله اليها »

وتقدم حسن وقبل قدم ابي الريش وبكى حتى بكى الحاضرون لبكائه

ورثى الشيخ ابو الريش لحاله فأحضر ورقة وقلماً وكتب كتاباً وختمه واعطاه لحسن ودفع له شيئاً من البخور وقال له اذا وقعت في شدة فاحرق هذا البخور واذكرني فاني احضر عندك واخلصك

ثم أمر بعض الحاضرين ان يستدعي عفريتاً من الجن الطيارة وما لبث ان حضر العفريت فسأله الشيخ عن اسمه فقال : « دهنش بن فقطس »

وقال له ابو الريش : « ادن مني » ثم وضع فمه على أذنه وقال كلاماً فحرك العفريت رأسه وقال الشيخ لحسن :

— قم يا ولدى واركب على كتف هذا العفريت وسوف يطير بك ثم يضعك في الغد في ارض بيضاء نقية مثل الكافور فاذا وضعك هناك فامش عشرة ايام وحدك حتى تصل الى باب مدينة فادخلها واسأل عن ملكها وأعطه هذا الخطاب ومهما أشار به اليك فافهمه

وامتطى حسن ظهر العفريت وارتفع به العفريت بين الارض والسماء وطار به يوماً وليلة فلما كان صباح اليوم التالى وضعه في ارض بيضاء مثل الكافور ثم تركه وانصرف

وسار حسن عشرة ايام بلياليها في هذه الارض حتى وصل الى باب المدينة ودخلها وسأل عن الملك فقالوا له ان اسمه الملك حسون ملك ارض الكافور وان عنده من العساكر والجنود ما يملأ الارض طولا وعرضاً

(البقية تأتى)

مسائل حسابية

وإجابتها

١ — ما مقدار التراب الموجود في حفرة عمقها اربعة امتار وطولها ثلاثة وعرضها خمسة امتار

٢ — ما هو الشيء الذى يزيد عندما تقلبه

الاجابة

١ — لاشيء . . لان الحفرة طبعاً لا تحتوي على تراب !

٢ — رقم ٧ اذ يصبح ٨ عند ماتقلبه !

الحروف المختلطة

ارسل أحد المزارعين الى تاجر من عملائه عدة صناديق من الفاكهة ولما كان المزارع لا يجيد الهجاء فقد ارسل اليه كشفاً باسماء هذه الفاكهة ولكنه اخطأ في كتابة حروف كل اسم منها فجاءت حروف كل كلمة مختلطة ببعضها اذ قدم وأخر فيها

وهذا هو الكشف المذكور فهل تستطيع ان تعرف انواع هذه الفاكهة

— اتحف — تفاح
— مكيرث — كمثرى
— نبع — عنب
— البترق — برتقال
— سفاف ونيدى — يوسف افندي
— بوقرق — برقوق

نوادر ابي نواس



١ ــ ابو نواس تضايق من الازمة ، وباع بدلته وعمته والجزمة ، ولما ضاق به الحال وبقى مش لاقي اللقمة الضرورية ، اشتغل خدام في مسمط بالجمالية



٢ ــ يوم وهو عمال يخدم على الزباين ، والفقر على وشه باين ، دخل جحا ياكل في المسمط ، وهو فرحان ومزأطط ، لأن ربنا رزقه بقرشين ، ما حدش عارف جوله منين



٣ ــ أول ما قعد على الترابيزة وانبسط ، لقى ابا نواس سايق العبط ، قال له يا غلبان يا ابو نواس ، ده انت تبهدلت دون الناس



٤ ــ أبو نواس مارضاش يسكت على كده ، قال له حيلك يا راجل ياروده ، صحيح انا افتقرت لدرجة اني اشتغلت خدام غلبان ، لكن برده ما افتقرتش لدرجة اني آكل في المسمط ده الكحيان !

نوادر جحا



١ ــ عمك جحا المشهور ، اللي صيته عدى السبع بحور ، ضاقت وياه الحالة ، وهو سيد الرجاله ، آخر ما زهق فتح كتاب عرة ، مع انه الكلام في سرك لا يعرف يكتب ولا يقره



٢ ــ يوم جت له ست معتبره ، من الجماعة الامره ، ومعاها ورقة مطوية ، وقالت له اصبح الخير يا عينيه ، اعمل معروف اقرا لي الورقة دي ، وتبقى لك يد عندي من جملة الايادي



٣ ــ جحا حط النضارة على عنيه . واتنحنح واتنفخ فى كرسيه زي البيه . وعمل نفسه بيقرا على طول . وقعد يبجص ويقول : « حضرة الست المصونة . والجوهرة المكنونة »



٤ ــ الوليه بحلقت له واستغربت . وتأملت فيه واستعجبت . وهو عمال يقرا باهتمام . ويقول : « بعد اهداكم السلام ، والشوق لرؤيا أنواركم البهية . صانها رب البرية »



٥ ــ الوليه قالت له حيلك يا سيدنا الشيخ استنى شوية . وفهمني القصة ايه يا عينيه . انت بتقرا الكلام ده منين . دى كمبيالة ومش جواب يا نور العين



٦ ــ جحا اتحمق واحتد عليها . وفضل يزعق لها ويدعي عليها . وقال لها دي مش أصول . الواحد لازم يتكلم من الأول ويقول . فهميني انها كمبيالة اقراها لك قراية كمبيالات . مش تسيبيني افتكر انها جواب اقراها قراية جوابات



يوم الاحد القادم

يصدر

عدد خاص من المصور عن « الصيف »

إلى أين أذهب في صيف هذا العام ، بقلم الاستاذ فكرى أباظة ـ كيف يمضي علي الشمسي باشا أجازة الصيف في سويسرا ـ معيشة جلالة الملك والامير فاروق في الصيف ـ رحلاتي الصيفية الى نواحي المعمورة ، بقلم الاستاذ محمد ثابت ـ عشرة أيام فى الجو ، للطيار احمد سالم ـ معيشة السباحين على شاطىء المانش ، للسباح اسحق حلمى ـ رحلتي الى قمة جبال الالب ، للاستاذ محمد حافظ بك رمضان ـ عشرة أطباء يتحدثون عن الصيف من الوجهة الصحية ـ خطواتك الاولى في الماء ـ مصايف الاطفال الفقراء ـ رياضة الحسان على الشواطىء ـ المصايف المصرية ـ تنظيم الرحلات الصيفية ـ نجاح صناعتنا ـ لماذا لا تكون عندنا ملابس رسمية للصيف ـ على شاطى البحر ـ مسابقات ـ صور جميلة . الخ . . . الخ . . .

٥٢ صفحة كبيرة ـ غلاف بالالوان ـ ١٠ مليمات

كلام وحديث

اغراب فى بلادنا

من نكد الدنيا أننا لا نستطيع أن نصدر في بلادنا قانوناً يسري على سادتنا الاجانب – ولو كان في صالحهم – إلا إذا وافقوا عليه. وتتمثل هذه الموافقة في عرض مشاريع القوانين المطلوب سريانها على الاجانب على الجمعية العمومية للمحاكم المختلطة فاذا وافقت عليها . . آه ، وإذا لم توافق فامر تلك القوانين لله ، فاما أن يكتفى ببسط سلطانها على عبيد الله المصريين بس ، واما أن تنزوى في ركن مجهول باحد الادراج الخفية وعقلها في راسها تعرف خلاصها . لحد هنا كويس ؟

أبداً والله مش كويس لأنها حالة تغم وتحسر




توشك الحكومة المصرية أن تصدر « قانون الطيران المصرى » ، بل هي قد اعدت مشروع هذا القانون فعلا ، ثم رغبت في ان يسرى على المصريين والاجانب ضيوفنا الاعزاء فبعثت به إلى الجمعية العمومية للمحاكم المختلطة

ورأى رئيس محكمة الاستئناف المختلطة أن يستأنس بآراء الغرف التجارية الاجنبية فارسل اليها نسخا من مشروع هذا القانون وجاءته الردود

ولا لزوم لأن أذكر لك جنسية الغرفة التجارية ، التى سوف اقتبس لك بعض نبذ من ردها واعتراضاتها على هذا القانون ، فاقنع بالقراءة ومصمصة الشفتين

قالت الغرفة الاجنبيــة حفظها الله :

« لا نفهم لماذا ترغب الحكومة المصرية في جعل الملاحة الجوية احتكاراً خاصا لرعاياها » وقد أستطيع أن أرد على هذا بقولي : « وأنت مالك يا مسيو ؟ » ولكني أسأل هذا المسيو هل أستطيع ان اقول في بلاده مثل هذا القول ، وماذا يفعلون بي إذا بلغت بى الصفاقة إلى حد انكار حق حكومة في تفضيل رعاياها على الاجانب ؟ هي حكومة دولية والا إيه شيء غريب !

ولا يقف الاعتراض – أشتمه يا قانون العقوبات؟ – عند هذا الحد بل يقول: إزاى يشترط القانون أن يكون رئيس مجلس ادارة كل شركة جوية تؤسس في مصر مصريا وان يكون ثلثا الاعضاء من رعايا مصر ؟

معلوم ياعم ماهي بلدهم مش بلدنا

واذا شئت مثلا آخر من أمثلة السماجة فاعلم بان الغرفة الاجنبية السالفة الذكر تأبى أن يكون ركاب الطيارات الذين يهبطون في ارض مصر خاضعين لرجال السلطات المصرية !

أما آن لنا ، بعدهذا وأمثاله ، ان نغير تلك الانشودة البالية : احرار في بلادنا ، ونواجه الحقائق ونقول : اغراب في بلادنا ، ثم نعمل على ان نكون احراراً حقاً ؟

يا ريت !

وأنا سيدك !

اللهم لا لوم ولا اعتراض ، بس يعني الواحد بيضيق خلقه في بعض الاحيان فيتساءل لم لم يخلق الله المصريين أجانب ليتمتعوا في بلادهم ببعض ما يتمتع به الاغراب ؟ !

وحتى في الشحاتة والتسول تجد للاجانب « امتيازاً » على المصريين

صدر منذ بضعة أيام قانون منع التسول ومعاقبة الذين يمارسون هـذه المهنة في الطرقات أو يغزون في سبيلها الدور والبيوت . صدر هـذا القانون ولكن الكثيرين لا يعرفون أنه اجتاز مرحلة خطيرة خرجت مصر منها دامعة العين ذلك أنه لما وصل هذا القانون الى مراحله الاخيرة دخلت في رجله شوكة منعته عن مواصلة السير

وفحص الاطباء هـذه الشوكة ، فاذا بأحد طيبي القلب من رجالنا المسئولين قد رغب في أن يعرض القانون على الجمعية العمومية للمحاكم المختلطة رجاء موافقتها توطئة لتنفيذه على متسولى المصريين والاجانب . العفو !

واحمرت عيون الامتيازات الاجنبية ولعبت شواربها المفتولة ، وانسحب القانون

وفي رجله الشوكة السالفة الذكر قانعاً بان يمرى على الشحاذين الوطنيين !

وقلت : « اشمعنى » فقالوا الان متسولى الاجانب ذوق وانهـم يطلبون الاحسان بأنفة ووقار على مبدأ : « حسنة وأناسيدك »

يارب ! عدلها بمعرفتك أو طربقها على أدمغة الاجانب وأدمغتنا لنتمتع بالمساواة معهم ولو مرة !

افقلوه

تكررت حوادث مستشفى قصر العيني في الايام الاخيرة ، ولكن من نوع جديد . فقد انتقلت عـدوى الاهمال ، التى كانت منتشرة بين المرضى المساكين ، الى الطلبة والطالبات في كلية الطب الذين تقضى عليهم الدراسة بالتردد على ذلك المستشفى

ورفع بعض أهالى الطلبة والطالبات الذين راحوا ضحية الاهمال الفاشي في هذا المستشفى أمرهم الى النيابة وكان تحقيق

وأثبت التحقيق وقوع الاهمال ، بل قيل في تقرير النيابة ان الطالبة فتحيه محمود رحمها الله ، كانت مصابة بالدفتريا ولـكن الاطباء لم يكتشفوا هذا المرض إلا بعـد الاصابة بثلاثة أيام . وترتب على ذلك تأخر إسعاف المصابة بالعلاج الصحيح ، وأنه كان في الامكان كشف ذلك المرض ومعالجته العلاج الصحيح قبل فوات الفرصة حسبما قرر الاطباء الخبيرون

يعنى الاطباء الخبيرون يقولون إنه كان في الامكان انقاذ حياة هذه المسكينة لو كانت هناك عناية كافية وتدقيق صحيح

وإذا كان هذا مبلغ العناية والتدقيق في مرضى طلبة كلية الطب الذين يعملون في مستشفى قصر العيني فمابالك بأولئك الفقراء الغلابة الذين يذهبون الى هناك يلتمسون العـلاج المجانى الذى يعتقد بعض اطباء المستشفى أنهـم يتصدقون به على هؤلاء البائسين ؟

مسألة فيها نظر ! والعتب على النظر اسعفنى يامانولى قبل ما أفوق

نتيجة مسابقة

مأكل شم النسيم

كانت هذه المسابقة من أسهل المسابقات التى نشرتها « الفكاهة » ولذلك كثرت الردود وقل الخطأ فيها الى نسبة ضئيلة جدا وكان أكثر الخطأ ــ ان عد هذا خطأ ــ في كلمة « خس » ، فقد كتبها الـكثيرون « خص » بالصاد بدل السين

اما الاجابات الحقيقية لهذه المسابقة فهى :

١ — خس
٢ — بيض
٣ — بصل
٤ — فسيخ
٥ — ملانه

وقد فحصت اللجنة المختصة الاجابات الصحيحة وقامت بعمل قرعة بين اصحابها ، ففاز بالجوائز اصحاب الردود التـالية اسماؤهم :

الجائزة الاولى : جنيه مصرى واحد ــ البير افندى فرنسيس

الجائزة الثانية : اشتراك لمدة سنة في « الفكاهة » ــ عارف افندى يوسف الياس

الجائزة الثالثة : اشتراك لمدة سنة في « الفكاهة » ــ احمد افندى ثابت

الجائزة الرابعة : زجاجة لوسيون بورجوا ــ آنسة راشيل سويد

الجائزة الخامسة : علبة سجاير مذهبة للجيب ــ صلاح الدين افندى شكري

الجائزة السادسة : علبة بها قلم حبر وقلم رصاص ــ محمود افندى عبد العزيز

الجائزة السابعة : ساعة مكتب جميلة ــ اسماعيل افندي توفيق

الجائزة الثامنة : ٤ علب سجاير بستانى ــ محمود افندي خليفة

الجائزة التاسعة : مكنة حلاقة وفرشة أسنان ــ ميشل افندى سليم زيتون

الجائزة العاشرة : طقم للمانيكور ــ آنسة دولت عبد الغني محمد

اشهر اقوال الشعراء الاقدمين

ليلة الوداع طال السهر
وقال لى قلبي ايه الخبر

قاله ابن زريق البغدادي وهو يودع ابنة عمه ليلة رحيله الى الاندلس

ادوار عمر الانسان

طفل ــ صبي ــ غلام ــ شاب ــ رجل ــ كهل ــ هرم ــ خرفان ــ كابوس ــ مصيبة ــ مرحوم مأسوف على شبابه

العجائب السبع

الجنيه الذهب
الجنيه الذهب
الجنيه الذهب
الجنيه الذهب
الجنيه الذهب
الجنيه الذهب
الجنيه الذهب

اشهر الذقون

دقن الباشا
دقن تعيتع

الذهب

منذ عشر سنوات كنت اجتاز المحيط في باخرة صغيرة ، وكان جليسي لدى مائدة الطعام رجلا أجنبيا لا أستطيع الآن أن أذكر جنسيته ولم يطل بنا الوقت حتى نمت بيننا صداقة متينة لبثت قائمة عهداً ليس بالقصير

وكنت راحلا إلى أوربا لاكتشف بعض خطابات أثرية كتبها المصور المشهور رمبران ، وقيل لى انها موجودة في دار المحفوظات في ولفنبوتل. وكان صديقي الجديد من موظفي بنك الدولة في بلاده وهو عائد إلى وطنه بعد مهمة سياسية أداها في امريكا

وكان ذلك الصديق من رجال المال النابهين واسع الذكاء ، وهو موسيقي بارع وزوج سعيد، إلا أنه كانت فيه نقطة ضعف واحدة وهي ميله لألعاب الورق وشغفه بحيل اللعب

ولذلك طلب مني أن أريه ما أعرفه من حيل لعب الورق ، التي لم أكن أدري منها الا القليل الذي يقوم به الانسان لتسلية رفاقه في السهرة ، ولقد أطلعته على ما أعرف فسر به وطلب مني أن أكشف له سرها . ولكني ابيت ذلك اعتزازا بسر اللعب

وقامت بيننا مباراة ودية . فانا أسعى جهدى في أن أفتن صديقي بهذه الحيل ، وهو يسعى جهده ليكتشف سرها وطريقتها وهكذا قضينا الوقت إلى أن القت الباخرة مرساها وقد انتجت بيننا عشرة الايام العشرة التي قضيناها معا في الباخرة صداقة متينة وودا أكيدا

وكنت بعد ذلك لا افتأ ازوره كلما هبطت البلدة التي يسكنها ، واقضي في ضيافته بضعة أيام أريه العابا جديدة من حيل الورق وارسم صورا لطيفة لاطفاله

وفي احدى هذه الزيارات حدثت الحادثة التي سأذكرها الآن . وقد بدأت باشارة تليفونية في الساعة التاسعة صباحا

فعندما قرع جرس التليفون ظننت المتكلم بواب الفندق يخبرني بوصول تلغراف وكم كانت دهشتي عظيمة عندما سمعت صوت صديقي وكان مضطربا اضطرابا شديداً ، حتى خشيت أن يكون قد حل بأحد أطفاله سوء ، وسألته عن الاطفال في لهفة فاجابني انهم جميعا في صحة كاملة . وانما طلب مني أن اذهب اليه سريعا في البنك وانه ينتظرني على جمر الغضا

وامتطيت سيارة الى البنك مسرعا ، ورأيت على الباب اثنين من حراس البنك واثنين من رجال البوليس هادئين لا تبدو عليهم أية علامة من علامات الاهتمام . ولما ذكرت لهم اسمي قادني أحدهم في الحال الى مكتب صديقي

وقرعت الباب ،وسمعت صوته يدعوني للدخول فدخلت وكان جالسا الى مكتبه وهو شاحب الوجه مضطرب الحواس ، فاشار إلى بالجلوس فجلست وسألته :

-- ماذا حدث ؟ . ما الخبر؟ هل افلس البنك ؟

— كلا . ولو كان الامر كذلك لما اهتممت به . وانما هو أمر شخصي . أمر شخصي جداً وسيء للغاية . واني آسف لاني سازعجك به ولكن زوجتي تحبك وتثق بك . ثم انك أجنبي عن البلاد وهذا ما يجعل الامر أكثر سهولة . بعد بضع دقائق يجب علي ان اقتل نفسي واريد منك أن تذهب الى زوجتي وتخبرها بذلك

وعلى الرغم من انني قضيت في عمل الصحافة ثلاثين سنة ، شهدت فيها الشيء الكثير من المفاجآت والمؤثرات ، فانى لم أشهد مثل هذا الموقف العسير من قبل

فها هو رجل ذو شهرة عالمية ومركز كبير ، يخبرني بكل بساطة بانه سيقتل نفسه بعد أن اخرج من عنده لأنعاه الى زوجته

وقلت :

— هذا أمر يحزنني . ولكن مادمت تريد أن تعهد الي بان انعاك الى زوجتك فيحسن بك أن تحيطني علما بكل ما يجب علي أن اقوله لها لانه لا يسرها أن تسمع هذا الخبر

— طبعا هذا لا يسرها ولا يسرني انا أيضا ولكن لا مفر منه

— وكيف ذلك . هناك مفر سهل . هو أن تغير عزمك ولاتقتل نفسك

— اسمع . أمامي عشر دقائق قبل أن أقدم تقريري الى مدير البنك . وفي هذه الدقائق العشر سأحدثك عن التفاصيل الضرورية وقد كان اسهل علي ان افهمك الموضوع لو كنت أكثر علما بالشؤون المالية والاقتصادية . ولكي ابدأ كلامي اسألك هل تعرف حقيقة وظيفتي هنا ؟

وقلت : انني افهم انه حارس الذهب الحكومي ، وانني قرأت له منذ عهد قريب تقريراً عن احتياطي الذهب الموجود في خزائن حكومة بلاده

فقال :

— نعم أنا الحارس الرسمي لذهب الدولة وهل تعرف معنى الذهب ؟

— رأيت منه شيئا قليلا في حياتي . ثم إن لي ضرسين من ذهب . وفي اصبعي خاتم زواج من ذهب . وهذا كل ما أعرفه عنه .

وقال :

— افهم انك تحاول أن تمزح لتصرف عن ذهني الافكار السوداء ،ولكن أرجو أن لا تضيع الوقت في العبث فقد عقدت عزمي نهائيا . وبعد سبع دقائق ساطلب منك مغادرة مكتبي ثم ادخل الى الحجرة الداخلية واطلق النار على رأسي . وهذا هو السبيل الوحيد أمامي ولم يعد أمامي الآن الا ست دقائق ونصف دقيقة لاخبرك فيها بجلية الخبر فدعني اتكلم ولا تقاطعني

ثم استطرد يقول :

— قلت لك انني حارس الذهب الرسمي اعني الحارس الامين على رخاء بلادي وسلامها فان احتياطي الذهب عندنا فيه حياة الوطن

ومماته . ومن دونه لايكون لنا جيش ،ولا اسطول ، ولا تجارة خارجية ، ولا مصانع ولا قرض نستطيع أن نعقده . وبدون هذا الذهب نفقد مركزنا كأمة مستقلة جديرة بالحياة

« وهذا الذهب موجود في اقبية البنك . وهي أقبية واسعة ذات جدران حديدية بنيت منذ خمس عشرة سنة تقريباً . وقد اوفدنا مندوبينا قبل بنائها لدراسة كل انواع بناء الاقبية المحصنة في بلدان العالم واقتبسنا آخر المبتكرات في البناء . وانما عرضت لنا صعوبة واحدة وهي ان المدينة غير مبنية على الصخر مثل مدنكم وانما مقامة على أرض رملية

« وقد اخبرنا احد الخبراء بان الارض المقام عليها بناء البنك أرض رملية تحتوي على مناطق من الرمل الغائر الذي قد يغوص أحياناً بما عليه الى اعمق الاعماق

ولكن المهندسين الذين قاموا بالبناء قرروا أن ذلك لايؤثر قط في البناء وناقشهم الخبير العجوز وأكد لهم ان ثقل الجدران والاعمدة الحديدية قد يؤثر في الارض الرملية ولكنهم سخروا به وباقواله

« وفي هذا الصباح نزلت الى الاقبية . وذلك جزء من واجبي اليومي فانا الشخص الوحيد الذي يحمل مفاتيح باب الاقبية وهو باب واحد من الفولاذ المصفح تهبط منه الى سلم قصير من الحديد ثم تجد نفسك أمام اكداس الذهب

« فلما فتحت اليوم ذلك الباب وجدت امامي مشهداً مفزعاً . لم اجد اثرا للذهب ! كل ما رأيته في الاقبية رمال ورمال ورمال وقد غاص الذهب في الارض ، اذ صدق الخبير وكانت الارض رملية من ذلك الرمل الغائر وأصبح الذهب الآن مدفونا على عمق مئات من الامتار تحت الارض حيث لايمكن قط استخراجه فلا يستطيع احد ان يغوص في الرمل الى ذلك العمق ولاتقدر احدى الآلات على حفره ولا يمكن ان تنسفه المفرقعات

« اختفى الذهب وسيلبث مختفيا الى الابد

« وانا الحارث الرسمي لذلك الذهب . فانا الرجل الوحيد المسئول عن هذه النكبة

« والآن .. بعد دقيقتين سيتسلم مدير البنك تقريري وسوف يخطر بدوره رئيس الحكومة . وأما ما يحدث بعد ذلك فلا يعلمه الا الله

« لقد فقدنا ضمان تأمين البلاد . . وفقدنا كل شيء

« وقد تقول ان هناك الحقول والمزارع وملايين الرجال والنساء ، ولكن ذلك كله لا يجدي فتيلا اذا فقدت البلاد ذهبها وقد فقدته »

وأنهى صديقي حديثه الرهيب . وأدركت هول موقفه ولو ان الذنب لم يكن ذنبه ، وانما هو من نوع اولئك الرجال الذين يأخذون على عاتقهم كل مسئولية وكل لوم . وادركت ايضا ان الواجب يقضي علي بأن أؤجل ما استطعت وقوع النكبة

وقلت :

— اسمع . لقد طلبت مني أن أصغي اليك عشر دقائق فأصغيت والآن اطلب منك الطلب نفسه . اطلب منك أن تصغي إلي خمس دقائق . . وفي وسع المدير أن ينتظر

قلت ذلك وانا لا أدري ما الذي اقوله له لأحمله على تغيير عزمه . ثم مددت يدي الى مكتبه فتناولت سيجارة ووضعت يدي في جيبي أبحث عن الثقاب وإذا بيدي تعثر على لفافة أوراق لعب . ولم تكن اوراقاً عادية بل كانت أوراقا مزينة بنقوش ايطالية قديمة اشتريتها بالأمس اذ أعجبتني نقوشها . وما كدت اشعر بها في جيبي حتى حمدت العناية الالهية التي سخرتني لشراء هذا الورق لانقاذ حياة صديقي ، وخطرت لي في الحال فكرة سريعة . بدأت في تنفيذها وقلت :

— الذهب . كانت عندك حجرة ملآى بالذهب وقد اصبحت الآن خاوية خالية منه . . الذهب الذي هو كل شيء . هو الحياة وفي فقده الهلاك المبين . لقد تولى واختفى . والآن تريد أن تقتل نفسك وتترك زوجتك واولادك عرضة لتجارب الحياة لان الذهب فقد . الذهب الذي لا يخصك . . الذهب الذي يخص كل انسان . والآن قل لي : من هو صاحب هذا الذهب ؟

قال :

— صاحبه ؟ الشعب . . الامة !

— تعني ان كل شحاذ في الطريق له نصيب من هذا الذهب . وان كل قروي لا يملك قوت يومه له حصة منه ؟

ثم خطر لي رأي جديد فقلت :

ثم اني اريد ان أسألك سؤالا آخر :

— من غيرك رأى هذا الذهب ؟

— كثيرون غيري . الموظفون الذين أحصوه وراجعوه ورتبوا أكياسه

— وكم عددهم ؟

— نحو العشرة . وهم رجال أوفياء أمناء

— وغيرهم ؟

— لا احد . فان الشعب يعرف ان الذهب موجود ولكنه لا يراه

— اذن فهذا الذهب لم يره أحد الا أولئك الأشخاص وانت . ولم يمسه أحد غيركم . واذن فهذا الذهب هو الاله المجهول الخفي الذي لا يراه أحد ولكن الكل يؤمن بوجوده . وهو أقوى من جيوشكم واساطيلكم ومصانعكم ومع ذلك فما من أحد رآه أو لمسه

« ومن أجل هذا الذهب الذي لم تقع عليه الابصار ، والذي يقوم عليه سلطان بلادكم كما تقول ، تريد ان تترك زوجتك أرملا واولادك ايتاماً . ولكن ، انتظر قليلا »

ثم مددت يدي وأخرجت من جيبي لفافة ورق اللعب وقلت له :

— سأريك الآن شيئاً . اعرف ان

الوقت ليس وقت لعب ولكني سأريك شيئاً ما

ثم ناولته لفافة الورق وقلت له :

— خذ هذا الورق . واخرج من بينها الاس الديناري ، وهو رمز للمال كما يقول العرافون . خذ هذا الاس وانظر اليه ثم اعده الى الورق واخلطه ببعضه . . حسن . . هكذا . . والآن اعطني الورق .. اشكرك .. سأعيد اليك الورق دون ان تلحظ انني عبثت به . خذ ها هو الورق وابحث الآن عن الاس الديناري.. تقول انك لا تجده ؟ مؤكد . . ان الاس الديناري غيرموجود. والآن اعطني الورق. ضعه على كتفي . ارفع الورق حتى الورقة السابعة . ماذا ترى . الاس الديناري اليس كذلك ؟ . . والآن تجربة اخرى.. اخلط الورق ببعضه وضعه على المكتب حتى لا امسه . وابحث عن الاس الديناري . انه غير موجود . اليس كذلك ؟

«والآن . حالك مع الذهب مثل حالك مع الاس الديناري فأنت تريد ان تقتل نفسك لان الذهب غير موجود مع انه موجود ! »

ثم وقفت ودنوت منه وقلت له :

— يا صديقي المجنون . ألا ترى انك مجنون احمق ؟ دع هذا المسدس الذي تخفيه في درج مكتبك واذكر انه ما من أحد يعرف ان الذهب غير موجود غيرك وغيري. وليس فينا من سيقول كلمة عن ذلك . فاذهب الآن الى مدير البنك واخبره أنك علمت ان البلاشفة يدبرون مؤامرة ضد الذهب المحفوظ عندكم واستصدر منه امراً بان لا يدنو من الاقبية ولا يقترب منها أي انسان سواك وبذلك يبقى سر ضياع الذهب مكتوما

— ربما يفلح ذلك لبعض اسابيع . وبعد ذلك ؟



— هل تزيد قيمة الذهب المحفوظ أو تنقص

— كلا بل هي باقية على ما هي عليه . إذ يوجد غيرها بضعة ملايين محفوظة في خزانة البنك للصرف العادي . أما هذا الذهب فهو احتياطي لا يمس

— إذن فلا ينتظر ان تحتاجوا لشيء من الذهب المودع في الاقبية الا بعد شهور طويلة ؟

— بل بعد سنوات جمة

— وليس هناك من يحضر ليستوثق من وجود الذهب ؟

— كلا أبداً

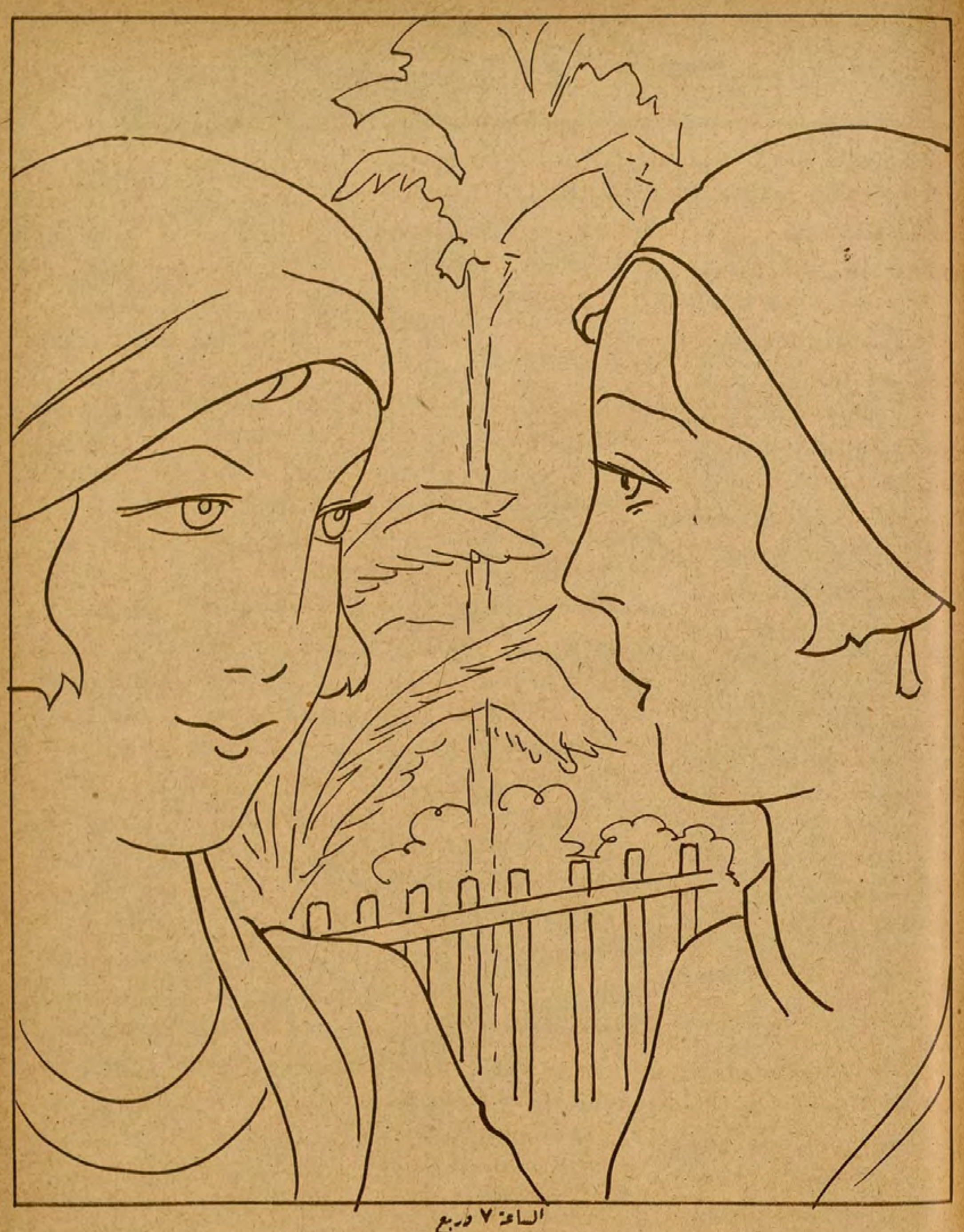
— اذن فاصنع ما اشرت به عليك واعلم ان الذهب سواء كان موجوداً أم غير موجود ، فامره سهل ما دام محفوظا لا يمسه انسان ولا يقترب منه أحد وما دام محرما على كل مخلوق ان يراه ... والآن سأذهب لتناول غدائي وارجو ان اقابلك مساء لتخبرني بما صنعت

وهكذا انتهى اعجب حديث دار بيني وبين انسان في حياتي. وقد أيقنت ان ثورة يأس صديق ستهدأ على مر الايام ومتى اكتشف أمر اختفاء الذهب ، يكون قد تدبر الامر بحيث يطرح عن نفسه المسئولية فلا يلومه أحد ويفر من الجميع بانه أمر مرجعه الى القضاء والقدر

ومرت السنون واقبية البنك خالية من الذهب ، مغلقة موصدة محكمة الاقفال والارصاد ، على غير شيء . والناس كلهم يعتقدون ويؤمنون بأن خلف هذه الابواب الحديدية كنوزاً من ذهب لا يجوز لأحد أن يراها أو يمسها

وهم صادقون في اعتقادهم . فان الذهب محفوظ تماماً . ولكنه ليس محفوظا في داخل الاقبية ولكنه محفوظ في اعماق الارض

والامر سيان !



الساعة ٧ وربع

فتحية ـ أهلا خديجة هانم ! واقفة هنا بتعملي ايه ؟

خديجة ـ يا اختي بقالي من الساعة ٧ وانا واقفة منتظرة جوزي لأنه مواعدني يقابلني هنا

فتحية ـ وميعادكم كان الساعة كام ؟

خديجة ـ الساعة ٦

قاموس الأسماء

الامظل — سياتي في حرف الغين المنقوطة لان على عينه نقطة شفاه الله . ومن شعره :

خف القطين فراحوا منك او بكروا
وشاب في ذقن شيخ الحارة الشعر
وزروطت نفسها أسماء وانصرفت
وفي ملابسها من أكلها زفر
فيا دموع اغـلي تلك المدوم لهـا
لعل مصلحة التنظيم تعتذر
أما القطاة فاني لست أذكرها
حتى يخالف بطن الراحة البقر

وقد قال هذا الشعر وهو سكران فجاء خطرفة كما ترى

ادرياتيك — بحر ملح بين ايطاليا والبلقان يكثر فيه السمك وتستخرج منه الحلاوة الطحينية يأكلها الاستاذ حسين شفيق المصري في السجن على سطح قسم عابدين وهو يرصد الكواكب بين الصبح والظهر

ادروميت — أقسم بالله ان هذا اسم بلد قديم في أفريقية كان مستعمرة فينيقية وكان مكانه بجوار سوس في تونس

وحاكم ادروميت هو الذي اخترع البلغة الفاسي قبل ان تصنع في فاس . وكان حاكم ادروميت في أول أمره يسرح لبيع الفاسوخ المغربي والصلاة على النبي

ادريانه — الامبراطور الروماني المشهور عاش بين سنة ٧٦ وسنة ١١٧ وكان محباً للعلوم والآداب . تلقى دروس النحو على الأخفش . وشرح كتاب هز القحوف لقصيدة أبي شادوف . وكان له شعر ظريف فمن قوله باللغة الايطالية :

باني سيرا سنيوري موسوليني ايطالى
أوانطيتو أوربا ماكانتي على بالى
ايطاليا مش امسكتو معاهداتي جورنالى

وترجمة هذا الشعر باللغة العربية «ليلتك سعيدة يا سنيور موسيليني الايطالي . ان اوربا لها أونطة لم تخطر على بالي . فايطاليا لا تبالي بسياسة الجرائد التي تشتغل بتفسير المعاهدات» والله أعلم

ادرياني — المؤرخ الايطالي المعروف الذي ولد سنة ١٥١٣ وتوفي في سنة ١٥٧٩ للميلاد وكان مدرساً للتاريخ في مدرسة عابدين الاميرية . ثم ارتقى الى وظيفة معلم في مدرسة الإلزامية ثم طرد لكثرة قراءته في كتاب تاريخ الاسحاقي لما تضمنه ذلك الكتاب من القصص الهزلية المنافية للآداب

ادسون — هما اثنان : احدهما ادسون الكاتب الانجليزي وتعجبني له قطعة تكاد تكون ترجمة حرفية لقصيدة أبي العلاء المعري التي اولها :

غير مجد في ملتي واعتقادي
نوح باك ولا ترنم شاد

ولست اتذكر تاريخ ميلاد هذا الكاتب ولا وفاته ، وكل ما أعرفه عنه الآن انه كان رجلا بذراعين اثنتين ورأس واحد ولأنفه طاقتان . فتبارك الله أحسن الخالقين

ادفو — بلد في صعيد مصر ليس لى فيه اطيان

آدم — زوج السيدة حواء جدة الناس جميعاً . والاجماع على انه خلق من طين وخلقت حواء كذلك غير انها خلقت من الطينة التي خلق منها جنبه الايسر ، وكانت قطعة طين ناعمة فكانت امرأة

ادن — ادن بالاس اسم فندق مشهور في ميدان الخازندار بالقاهرة ، أخذته السلطة العسكرية الانجليزية أيام الحرب الكبرى وجعلته معسكراً . وهو الآن مركز من مراكز الجيش البريطاني في مصر ، ربنا يخلصنا من بريطانيا العظمى وقرفها

اوى — امضاء الدلعدي الاستاذ ادوار عبده الكاتب الروائي الفكه المعروف وهو ظريف ، الله يقصف عمره

ازار — شهر رومي يأتي في الربيع من كل عام ، فيطيب الهواء ويسهر الناس في الحانات ويسكرون بكل ما معهم من النقود ويتعاركون مع نسائهم لحاجتهن الى الطعام ولولا هذا لكان شهراً مباركا ولكن معلهش يا سي اذار

ارجانه — بتشديد الراء المكسورة ، بلد منه الارجاني الشاعر الذي يقول :

ضرب الغرام حشاشتي سكينا
فصرخت من فرط الاسى آه يونا
واشتد حر الشوق من حر الهوى
فدخلت من حر الهواء أتونا
والصيف بهـدلني وبلل بدلتي
فعصرت فوق ملابسي ليمونا

وقوله (آه يونا) معناه (آه ياني) والاتون الفرن وصحتك بالدنيا

اردب — بتشديد البـاء ، قال جان جاك روسو : « اردب ما هو لك لا تحضر كيله ، تتغبر دقنك وتحتار في كيله » وحذف الشيخ النجار عليه رحمة الله الواو من « وتحتار في كيله » وسرق المثل بحروفه وجعله أبدع بيت في أبدع زجل

اردن — امارة بين فلسطين وجزيرة العرب ، وفيها نهر الاردن طوله ٢١٥ كيلو جراماً ، أعوذ بالله من الغلط ، طوله ٢١٥ كيلو متراً . وهو يخرج من لبنان ويمر ببحيرة طبرية متجها إلى البحر الميت حيث يصب فيه الشاي على اللبن فيفطر منه المندوب السامي الانجليزي بفلسطين



— ار . . ار . . ارفع ايديك لحد ما اجيب الرصاص من الدرج
واحطه في المسدس !

ماقولكم

«فتاو عن الشئون الاجتماعية والمسائل الحيوية العامة وتفسير أحلام القراء»

زوجها

انا شاب في الخامسة والعشرين، موظف بمرتب لا بأس به، ولي ابنه عمة تزوجت منذ عشر سنوات ولقيت من زوجها كل عناء فسعت حتى طلقت منه. وقد عطفت عليها لبؤسها، وتحول العطف الى حب شديد، خصوصاً وقد درستها فوجدتها توافقني في الاخلاق والطباع. ففكرت في التزوج بها، ولكن اهلي يعارضون بحجة أنها أكبر مني بسنتين فما رأيكم ؟

الجيزه مستشير

﴿ الفكاهة ﴾ مادمت تحبها، وتعجبك أخلاقها، وتوافقك طباعها، ثم انها ابنة عمك ولم توفق في زواجها الاول فمن رأينا ان تتزوجها. واما كونها تزيد عنك سنتين فليس في هذا ما يحول دون الزواج، بل هي خير لك من فتاة صغيرة غير كاملة

التنويم المغناطيسي

ذهبت الى منوم مغناطيسى فرأيت من مهارته مايعجز عنه الوصف، وعرفني عن أشياء كنت أجهلها فهل هذا العلم ثابت حقيقي ام شعوذة ؟

مصر صابر راشد

﴿ الفكاهة ﴾ الذي نعرفه ان التنويم المغناطيسي فيه شيء من الحقيقة، ولكن العلم لايقره كل الاقرار. والدليل على ذلك ان كل المنومين المغناطيسيين يحترفون هذا العمل في الملاهي والمسارح وما زال التنويم خق الآن – من بعض النواحى – من انواع . . . جلا جلا . . .

زواج الطيور

هل تتزوج الطيور ؟ وما هى حفلة الزفاف، ومن الذى يحضرها ؟

شبرا انطون رشدى

﴿ الفكاهة ﴾ نعم تتزوج وتعيش في

النبات والنبـات لحد ماتخلفوا عصافير وحمامات ، ويقوم بتمهيد الخطبة الخاطبة الحاجة أم قويق ويعقد العقد المأذون الشيخ ابو قردان ويحضر الحفلة الجيران وجيران الجيران

يريد ان يمثل

أنا شاب صغير السن مغرم جداً بدخول دور التمثيل ، وتعلقت نفسي بالتمثيل ، حتى انني اسير في الطريق امثل . . ولدي رغبة شديدة في التمثيـل ، فماذا أصنع لاشتغل بالتمثيل ؟

ع . م . ا

(الفكاهة) ياولدى ، الممثلون الذين شاخوا في التمثيل ، واتقنوا الفن لايجدون الآن ما يأكلون ، وحالتهم تدعو للرثاء ، فدع عنك هـذا الشغف الفارغ وانتبه لدروسك واسـع لأن تكون يوماً ممثلا سياسياً مثلا لا ممثلا كوميديا ولا دراماتيكيا

تفسير الاحلام

الزهور

رأيت في المنام ان سيدة أعرفها تقدم الي زهوراً فما معنى ذلك ؟

مصر علي علي

(الفكاهة) اذا كانت الزهور بيضاء، فهذا دليل على سعادة تنالك من هذه السيدة واذا كانت حمراء ، فهذا دليل على شقاق سيقع بينك وبينها

ورطة

رأيت في نومي انني جالس على كرسي في قمة منزل متهدم ، وأنني اريد أن انزل ولكني لا استطيع لأني اخاف ان يتحرك الكرسي فيسقط بي من ذلك العلو ، ولبثت مكاني خائفامتحيراً . فما تأويل رؤياي ؟

مصر ابرهيم . ح

(الفكاهة) معناه انك ستورط نفسك في ورطة سيئة ، وستجد صعوبة شديدة في الخلاص منها

فراق

رأيت في منامي أن رجلا من اصدقائي يسير في شرفة فندق الكونتننتال ، وفي يده حقيبة فاقتربت منه اسأله عن سبب حمله الحقيبة ولكنه لم يرد على بل نزل من الشرفة وركب سيارة وانطلق بها . فما تفسير ذلك ؟

م . م

(الفكاهة) تفسيره انك ستفارق هذا الرجل فراقا طويلا !

جـــــريمتي !

ما ذكرت تلك الواقعة الا وغشيتني نوبة من الحزن ومرارة الذكرى وتمثلت كيف انني ، وأنا ذلك الرجل الطاهر الذيل ، قد حملت نفسي على ارتكاب جريمة تحت تأثير الحاجة القصوى والحاح الظروف ثم تكشف لى انه ماكان أغناني عن ارتكاب تلك الجريمة . . !

كنت أجاهد الحياة في الريف وكان لى به منزل ذو حديقة اقيم فيه ومعي زوجتي وولدي الذى كان يعتمد في معاشه علي

وتحرجت بي الحالة المالية فرهنت المنزل والحديقة ، ثم زادت تحرجا فلم أعد أقوى على دفع فوائد الدين المرهون به المنزل

وضاق صدر الدائنين عن الصبر على وأحنقهم طول ما ماطلت وسوفت دون وفاء ، ولما كان فى عقد الرهن ما يوجب حلول الدين كله فى حالة العجز عن أداء ارباحه فقد انذرنى الدائنون انذاراً نهائياً بدفع المبلغ المطلوب في يوم محدد ، والا فلا مناص من نزع ملكيتى له !

وبلغ بى اليأس مبلغاً كبيراً ولم أدر ماذا أفعل للخروج من مأزقى فلو أن الدائنين نزعوا ملكية البيت من يدي لما اغتفرت لى زوجتى ضياعه أبداً ، بل هى لن ترضى بتفهم الاسباب التى أرغمتنى على رهنه

وأخيراً تمثلت لى النجاة والخلوص من الحرج في شخص صديق عزيز يقيم في المانيا وكان صديقاً حميما لى ويحب ولدى أشد الحب

ورأيت ان خير سفير بيني وبين ذلك الصديق هو ولدي ولذا جهدت حتى استدنت بضعة جنيهات جهزت بها الفتى للسفر الى المانيا يحمل خطابا إلى صديق فيه رجاء بان يقرضنى ثلثمائة جنيه أفرج بها ضيق الحاضر واستخلص الدار والحديقة من ضياع مؤكد

ولقد درسنا مواعيد السفر دراسة جيدة علمنا من خلالها أنه في طوق الفتى ان يسافر الىمقابلة الصديق وان يعود من المانيا قبل الوقت المحدد لدفع الدين باربعة أيام

وسافر ولدى وبقيت انتظر النتيجة بفارغ الصبر وفارط القلق لا لأنى على غير ثقة من مروءة صاحبى ، بل هو ذلك القلق الذي يعتور صاحب الحاجة المضطر

وفي اليوم الذي كنت ارقب فيه عودة الفتى تلقيت من مدير احد مستشفيات برلين برقية يقول فيها ان ولدى « جيم » قد اصيب بالانفلونزا وانه طريح الفراش بالمستشفى

وبادرت بارسال البرقية التالية الى جيم :

« أسفت لمرضك . هل أنهيت المسألة بنجاح »

فجاءني الرد التالى بامضاء مدير المستشفى :

« ولدكم في بحران الحمى ، لا خطر عليه الآن »

ولك ان تتصور مبلغ حيرتى في هذه الحالة فها هو ولدى مريض يهذي في بحران الحمى بعيداً عني في بلد قاص ، ولم يبق على موعد وفاء الدين أو بيع البيت سوى يومين ، ولست أدرى هل نجح الفتى في عقد القرض أو فشل

وأيقنت بأن ليس ثمة أمل في وصول المبلغ في الموعد المضروب

وكانت القرية التي أقيم فيها واقعة على مقربة من ميدان لسباق الخيل ، وكان مقرراً أن يقام سباق كبير في غد اليوم الذي ذهبت فيه الى مكتب البريد لشراء بعض طوابع البريد

وكان الوقت عصراً وكان علي ان انتظر لدى شباك البريد الى أن ينتهي سابقى اليه وكان فتى في مقتبل الشباب

ووقفت وراء الفتى حتى أتقدم الى شراء الطوابع بعد انجازه مهمته . وتصور شعوري حينما رأيت هذا الفتى يوقع بعض حوالات تلغرافية ويتلقى بموجبها ثلثمائة وخمسين جنيها ! اي المبلغ الذي أنا في أشد الحاجة اليه وزيادة خمسين جنيهاً !

ولو أن وكيل البريد الكهل أو ذلك الفتى الحدث علما بما كان يدور في خلدى في تلك اللحظة لعراهما الدهش والذعر

لقد كانت الرغبة في السرقة تتردد في نفسى وتهز أعماق هزاً . . واذ كنت أتقدم لشراء طوابعي المتواضعة ، وكان هو يصف أوراق النقد في حافظة نقوده كانت نفسي لا تزال جائشة الرغبة في السرقة وتحدثنى بسهولة ارتكاب تلك الجريمة وتزين لي أن الفتى صغير السن من جهة ضعيف البنية بالنسبة لي من جهة أخرى فلا أيسر علىمن أضربه ضربة واحدة يغيب بها عن رشده وأحمل النقود آمنا مطمئناً فأفك رهن البيت من أهون سبيل

وتذكرت أن الطرق القريبة من مكتب البريد تكون مقفرة في تلك الساعة إقفاراً تاماً ، فليس أهون على حينذاك من أن انتظر حتى يتوسط الفتى احد هذه الطرق ثم أكيل له لطمة من خلف

واختطف النقود . ومن ذا الذي يستطيع ان يتكهن انني الضارب او السارق ؟

ولما خرجت من مكتب البريد كان الفتى قد ابتعد عنه بضع خطوات وكان يحكم وضع حافظة نقوده المنتفخة داخل احد جيوبه . ووقفت أراقبه لأرى أي طريق يسلك وأنا اتظاهر بوضع الطوابع التي اشتريتها داخل حافظة نقودي الخاوية

وهنا خطر لي أن أجعل القدر حكما بيني وبين ارتكاب الجريمة فقلت في نفسي : اذا هو اتجه الى اليمين تركته وشأنه ، وأمري بعدئذ لله ، واذا هو كان من أصحاب الشمال فلأرتكب الجريمة وليقض الله بما يشاء

ووقف الفتى متردداً قليلا ثم مال الى اليسار

ومنذ هذه اللحظة لم اعد جون بول ذلك المواطن المحترم الذى لم يرتكب في حياته اثما أو يقترف موبقة ، بل غدوت وحشاً خبيثاً لا يروعه ما سوف يقدم عليه من جرم بل يحس بهدوء يستعين به على احكام التدبير لانجاز فعله في امن والخروج من صفقة الجريمة رابحا غير مشتبه فيه !

وكانت أولى خطواتي للتنصل من شبهات الجريمة أنني لم امض ذات الشمال في أثر الفتى بل تعمدت أن يراني وكيل البريد وأنا امضي الى اليمين : في الناحية المضادة لذهاب الفتى !

كان الفتى سائراً في جهة تضاد الجهة التي سرت صوبها ولكنني كنت عليما بأن الطريق الذى سلكه يدور دورة طويلة وكنت أعرف طريقا قصيراً يخترق الحقول ويصل الى طريق الفتى

ولقد مضيت الى ذلك الطريق دون أن يراني وكيل البريد أو أي انسان آخر وبحثت عن سلاح فوجدت زجاجة فارغة ذات سدادة محكمة فنزعت السدادة وملأت الزجاجة ماء من قناة قريبة ثم اعدت احكام السدادة ووقفت خلف بعض الاعشاب ارقب اقتراب الفتى ، فلقد سبقته الى ذلك المكان ببضع دقائق

واختفيت خلف الاعشاب كما ذكرت الى ان سمعت وقع اقدام الفتى يقترب من مكاني فازحت من الاعشاب بقدر ما استطيع ان ارى الطريق دون أن يراني عابره

وإذ حاذاني الفتى وبرح مكان اختبائي بقليل قفزت من مخبئي وأهويت على رأسه ، من خلف ، بالزجاجة فسقط مكانه دون أن يلتفت وراءه أو ينبس ببنت شفة

وشعرت في هذه اللحظة بالخوف ، وكان خوفا مريراً هائلا إذ خشيت أن يكون الفتى قد مات وأن أكون أنا قاتله

وأسرعت افحصه مضطربا حتى أيقنت أن أنفاسه مازالت تتردد وأنه لم يفارق الحياة بعد وان سكون حركاته راجع الى أنه في اغماء شديد

وبادرت الى جيبه فانتزعت منه حافظة النقود على عجل ثم جررته إلى المكان الذى كنت مختبئا فيه متعمداً أن امسح بجسمه ما أكون قد خلفته من آثار اقدامي

واذ تم ذلك عدوت مسرعا بين الحقول وعدت من حيث أتيت حتى اذا بلغت الطريق العام خففت من سرعتي ومشيت متئداً وذهبت الى حانوت بائع من معارفي فاشتريت منه بعض الحاجات ثم سألته عن الوقت بحجة ان ساعتي قد وقفت

ولقد قصدت من هذا زيادة الحيطة في تدبير ما يبعدني عن شبهات الجريمة ولاثبات ابتعادي عن مكانها ساعة وقوعها وخرجت من الحانوت ثابت الخطى أتجه الى داري من نفس الطريق التي سلكها ضحيتي منذ قليل

ولقد رأيته بطرف عيني لا يزال ممدداً غائب الوعى في المكان الذي جررته اليه ، ولكنني لم التفت اليه وانطلقت الى منزلي

* * *

واستفاض الحديث في تلك الليلة بين أهل القرية عن حادث فتى دهمته احدى السيارات في الطريق ، ثم جاء كونستابل ليحقق الحادث فعلم ان الفتى قد سرقت نقوده من جيبه وأيقن بان لا بد أن يكون احد متسكعي حلقات السباق هو الذي ارتكب تلك السرقة

ولقد سررت أشد السرور اذ قطع المحقق بصحة هذا القول وجزم به . ولما ان نامت زوجتي قمت الى عد النقود التي سرقتها

وكاد يصعقني مرأى تلك النقود .. لقد كانت جميعها من فئة خمسة جنيهات وكانت جميعها من ورق جديد كأنه قد خرج من دار الطبع منذ ساعات ، واذ كان وكيل بريدنا لا عهد له بتسليم وتسلم مثل هذا المبلغ الكبير فلا بد ان الادارة العامة التي بعثت اليه بهذا المبلغ لتسليمه الى الفتى ، لابد ان تكون عالمة بارقام هذه الاوراق المالية الجديدة

ها قد أبلغتني الجريمة النقود التي كنت في حرقة على الوصول اليها ولكن كيف أستطيع التصرف فيها او استعمالها ؟

وفي صباح الغد تلقيت صدمة أبلغ وأفدح

كنت وشيك الانتهاء من تناول طعام الافطار حينما رأيت من خلال احدى النوافذ شبح فتى معصوب الرأس يتجه صوب باب

منزلي .. في الامس الذي ضربته على أم رأسه وسلبت نقوده

وتمالكت جأشي وقمت أفتح له الباب فلما ان رآني قال :

— هل انت مستر بول ؟

ولم استطع رداً انما هززت رأسي علامة الايجاب

وعاد الفتى يقول :

— أنا . أنا سميث . بيتر سميث . صديق ولدك الحميم ، ولا بد أن تكون قد سمعت عني وإن كنا لم نلتق قبل الآن قط

وأحسست بألم مرير اذ أدركت أن الذي اعتديت عليه بالامس هو أحب الأصدقاء إلى ولدى ، ولطالما حدثني جيم عن بيتر هـذا أحاديث تفيض حنوا وحباً واخلاصاً

ودعوت الفتى الى الدخول فدخل في أثري وهو يقول :

— لقد جئت ياسيدي أحمل نبأ مريعاً فانه حينما أحس جيم بمبادىء المرض عهد الي صديق لي وله ، وهو بائع رحالة ، بمبلغ من المال طلب اليه أن يحمله الى في لندن على جناح السرعة

وقابلني صديقنا هذا في لندن وعهد الي بأن آتي بالمبلغ اليك وأن يكون التسليم يداً بيد بعد ان أفهمني أن الأمر على أكبر جانب من الاهمية

وزيادة في الوقاية والحذر ذهبت بالمبلغ إلى أحد مكاتب بريد لندن ثم أرسلته باسمي الى هذه القرية عن طريق الحوالات التلغرافية ، بعد أن تدبرت أن يصل المبلغ هنا في الوقت الذي أصل فيه

وتم الأمر كما أريد فلقد هبطت القرية وذهبت الى مكتب البريد حيث تسلمت النقود وحملتها في طريقي اليك . ولكنني ما كدت انتصف الطريق حتى هاجمني أحد اللصوص و . . . ضاعت النقود

— وسكت الفتى قليلا وكادت تطفر الدموع من عينيه وهو يقول :

— ترى هل تسامحني يا مستر بول . ؟ أما أنا فلم أسامح نفسي منذ ذلك الحين قط . !

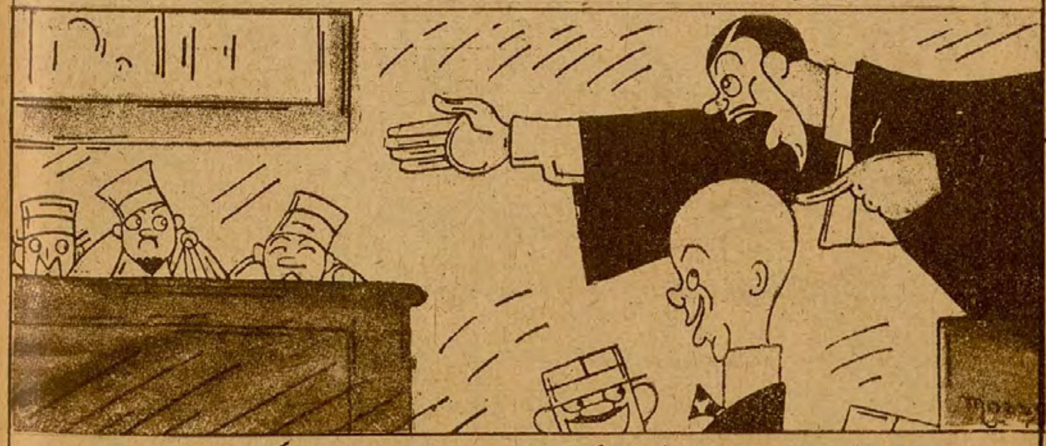
الفكاهة في الخارج



هو : يا خبر ابيض ، ١٠٠ كيلو ! !
هي : يا مغفل مش شايف اني لابسه البرنيطة
(عن ريك وراك)



— لكن ابنك لسه صغير على الجواز وطايش . مش احسن تستني عليه لما يعقل ؟
— وهو لما يعقل يرضى يتجوز ؟



المحامي : اني واثق يا حضرات القضاة والمحلفين انكم بعد ان تسمعوا دفاعي عن موكلي وتعلموا ان جرمه نجم عن ضعفه وطيبة قلبه لا عن قصد وتعمد ، اني واثق انكم لن تسمحوا لانفسكم بمس شعرة واحدة من شعر رأسه



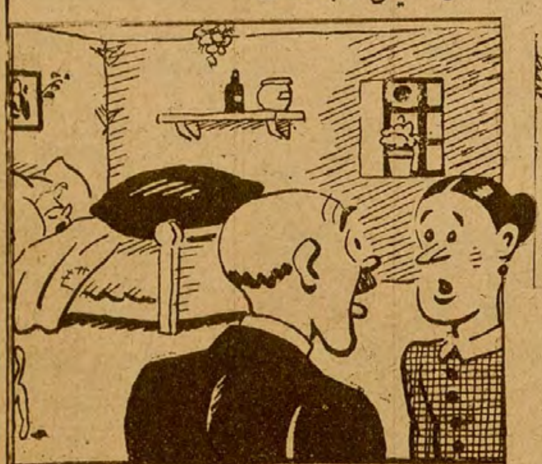
الاب : ابشرك يا بنتي ، جالك عريس النهارده
البنت : لكن يا بابا انا مش عايزه افارق امي
الاب : طيب عال يا بنتي خديها معاكي ،
وتبقى فرحتي فرحتين



السيد : عايز ايه ؟ بتصحيني من النوم ليه ؟
الخادم: حضرتك مش قلتلي اني ما اصحيكش
الا اذا حصل حاجة مهمة ؟
السيد : طيب ، وعايز ايه ؟
الخادم : بس جاى اقول لك انك تقدر تنام
لان ما فيش حاجة حصلت



المعلم : ما هو البوتاسيوم ؟
التلميذ . . .
المعلم : مش عارف ؟ طيب الاورانيوم . ماهو
الاورانيوم ؟
التلميذ . . .
المعلم : برده مش عارف ؟ طيب ح أسألك
سؤال اخير : ما هو الفرق بين البوتاسيوم
والاورانيوم ؟



الطبيب : ادي لجوزك ٣ ملاعق قهوة من
الدوا في كباية ميه
الزوجة : ده مستحيل يا دكتور . . احنا
ما عندناش الا معلقتين بس

قصة بوليسية

وقائع مستر نوكس

دخل الجرنون نوكس القاعة الكبرى في نادي عمه اللورد تامورث وسأل عنه، فجاءه عمه بعد قليل يحييه بعطف كبير وقال له :

— هل وصلتك رقعتي ؟

— منذ ساعة . فجئت في الحال

وسار اللورد تامورث الى قاعة التدخين وفي اثره نوكس ، وكانت دلائل الاضطراب تبدو على اللورد فقال بعد ان جلس واعتدل في مجلسه :

— الجرنون . انني معترف بانك أديت لي خدمات عديدة في الشهور الماضية

— يسرني ان اسمع ذلك ياسيدي

— ولكني أود ان اقول ، بصفة كوني الوصي عليك ، انني انتقد بعض تصرفاتك اذ أراك شديد الميل لـ.. للمسارح وما يتعلق بها . فانت تقضي ساعات ليلك في المطاعم مع عصبة من اصدقائك ، ومعكم بعض فتيات المسارح اللواتي لامهمة لهن في الحياة إلا .. الا تسلية الناس

وابتسم نوكس ولم يقل شيئاً . وقد كان يفكر في ابن عمه فيليب ـ ابن اللورد نفسه ـ الذي رآه في الليلة الماضية يتعشى في مطعم ميلان مع راقصة فرنسية ولكنه لم يشر لذلك وقال :

— لكل انسان نقطة ضعفه . انا مغرم بالنساء وانت مغرم مثلا بتربية زهور الاقحوان

— لست أرى علاقة بين هذا وذاك ، وعلى كل حال فلن اطيل البحث في هذا الموضوع . إلا أني قلت ذلك اذ سمعته بالامس دون مناسبة في اثناء حديثي مع رجل سياسي كبير ادعوه المستر س .

— ولكني لا افهم ما هي العلاقة بين المستر س . وبين علاقاتي بفتيات المسارح ؟

— لقد ذكرت اسمك في معرض الحديث فتذكرك المستر س . في الحال وقال لي : « اتعني ذلك الفتى الذي أرسل الشفرة السرية الى سفارتنا في باريس في داخل كرات الجولف ؟ » وها أنت ترى ان وزارة الخارجية مازالت تذكر بعض وقائعك

— ذلك لطف منك ياعمي . وهل يوجد الآن عمل حكومي تود ان تعهد به الي ؟

— نعم . عمل بسيط قد يبدو سخيفا لبساطته . ومع ذلك فاننا نفضل ان نعهد به لشخص من غير رسلنا الرسميين المعروفين . والآن يجب ان اشرح لك الامر :

« هناك تفاهم بيننا وبين الحكومة الفرنسية بشأن الاساطيل الجوية . وقد سادت فكرة في الحكومة الفرنسية اننا نتوانى في انشاء اسطولنا الجوي ، ولذلك فهي لا تفتأ تحثنا على تقوية هذا الاسطول حتى يكون متمما لاسطولها في حالة حدوث حرب بيننا وبين احدى الدول الاخرى . وفعلا أدخلنا وحدات جديدة من الطيارات البحرية ، ونريد الآن ان نطلع الحكومة الفرنسية على نوع هذه الطيارات ليطمئن بالها . وهذا النوع لم يسبق له مثيل ، ونحن نصنعه سراً وقد جربناه في سهل سالسبري فجاء بنتائج بديعة ، ولذلك اخفينا امره ولم نظهره لاحد ، واخذنا ننشىء اسطولا من الطيارات من هذا النوع ونترك كل طيارة منها ينقصها الجزء الاخير . ولدينا الآن ثماني عشرة طيارة من هذا النوع يمكننا اكمالها في اسبوع واحد

— غريب . مع ان الصحف تتهم الحكومة دائما باهمالها السلاح الجوي !

— ان الحكومة لاتعبأ بهذه الانتقادات بل تسر بها لانها تضلل افهام خصومنا . ولكننا لانريد أن نترك حليفتنا فرنسا تجهل هذا الامر ، بل نريد ان نشرح لها حقيقة الموقف . ولذلك صنعنا انموذجا كاملا لهذا النوع الجديد من الطيارات ، ونريد ان نرسله للحكومة الفرنسية لتطلع عليه . فهل تقبل القيام بهذه المهمة ؟

— بكل رضى . ومتى أرحل ؟

— سيكون الأنموذج جاهزاً صباح الخميس القادم وهو مصنوع من الالمونيوم وليس ثقيل الوزن ، ولا كبير الحجم . فيمكنك ان تحمله معك في قطار السكة الحديدية ، وانها مهمة سهلة بسيطة لولا ان بعض الخبر تسرب الى الخارج فاصبحت جواسيس الدول المعادية تراقب رسلنا . لذلك آثرنا أن نرسل الأنموذج مع شخص لاعلاقة له بوزارة الخارجية . وأنت متعود دائما على السفر الى باريس للتريض ، فلا يرتاب أحد فيك اذا سافرت وهذا الأنموذج بين حقائبك

وفكر نوكس هنيهة ثم قال :

— لقد كنت الآن تلومني على طيشي ياعمي وسوف ترى ان للطيش فوائد جمة فهناك صديقة لي بين ممثلات ملهى الجايتي ، وهي غادة حسناء تدعى المس سارا مارتين وسوف ادعوها لقضاء يومين نزهة في باريس وبذلك ادرأ عني كل الظنون والشكوك

فامتعض اللورد تامورث وقال :

— ياعزيزي الجرنون . انني أعد مثل هذه الرحلة مزرية بالشرف . فكيف ترضى هذه الفتاة ان تسافر معك منفردين ؟ ذلك أمر فاضح

— ما دامت تثقق بي فلن تخاف مني شرا . وقد سبق ان ذهبت معها لباريس مرة ما . وانما ذهبنا لمجرد اللهو

— انني مرغم على الموافقة على ذلك لان وجودها يجعل لرحلتك مظهراً بعيداً عن مظاهر الشؤون السياسية

— ارجو إذن ياعمي ان تحضر لتوديعي يوم الخميس ، وسوف تجد انني سأكون في شكل انسان طائش مسافر مع صديقته للنزهة واللهو

* * *

ذهب اللورد تامورت لوداع ابن اخيه وما كاد يدخل المحطة حتى ظهرت عليه علامات الامتعاض والاستياء ، فقد رأى ثلاث فتيات مزينات مبهرجات ، وفريقاً من الشبان اصدقاء الجرنون بينهم فيليب ابن اللورد تامورت نفسه ، وقد وقفوا لوداع الجرنون وهم يضحكون ويمزحون ويقيمون ضجة كبيرة

ودنا اللورد من ابنه وقال بحدة :

— ماذا تصنع هنا ؟

— تودع الجرنون

واسرع الجرنون نوكس فنزل من القطار وأخذ عمه إلى ناحية ، فقال له هذا :

— انك تتقن تمثيل دور الفتى الطائش المسافر للهو والنزهة ، فما هي خطتك ؟

فاشار نوكس إلى داخل العربة وكانت محملة بالحقائب وعلى أحد المقاعد لفافة كبيرة مستطيلة عليها عدة أختام بالشمع الاحمر وقال :

— خطتى أن ليست لي خطة . فهل هناك من يرتاب في ان رحلتى رحلة لهو بريئة ؟

— وبعد القطار ؟

— لقد حجزت مخدعا في الباخرة وصالونا في القطار الفرنسي ، ومعي اذن المرور من الجمارك ، فلا أظن أن هناك أية صعوبة تعترضنى . وسوف يكون المسيو بيريكو في انتظارى فى فندق برستول عند وصولى كما اظن ؟

— نعم . سيكون هناك . والآن لقد أصبح الامر بين يديك وتذكر الآن امراً اخيرا اذا ضاق بك الامر فحطم الأنموذج قبل أن يسرق منك . امامك الآن خمس دقائق . مع السلامة

— الا تريد أن اقدمك لصديقتي ؟

ونظر اللورد تامورت إلى نافذة العربة وفي عينيه علامات الرغبة المكظومة ، ثم قال :

— اظن أن سني ومركزي لا يسمحان بذلك . وأرجو ان لا تعتبر قولي هذا اهانة لهذه السيدة ، التي اعتقد انها سيدة محترمة ، ولكن على كل حال لا أهضم فكرة سفر فتاة وحدها مع فتى إلى باريس . مع السلامة

ثم عاد ادراجه وعاد نوكس الى أصدقائه

وتحرك القطار بين التهليل والهتاف ، وقد جلست الفتاة تضحك مسرورة حتى تكاد تدمع عيناها وهي تقول :

— لعمري . لو انني راحلة لقضاء شهر العسل لما كان طربي أكثر من ذلك !

وقال نوكس مازحا :

— من يدري . لعل السخافة تبلغ بك يوما إلى تجربة ذلك

ثم تناول جريدته يطالعها

وقالت :

— على كل حال لا اظن زوجي حينذاك ينهمك في مطالعة جريدته عند تحرك القطار

وقال :

— ولا أظن زوجتي حينذاك تدع أمها وأختها تنتظرانها في باريس لتأخذاها منى

وضحك الاثنان واستمر الحديث بينهما حتى وصل القطار إلى دوفر . وهناك نقلت الامتعة والحقائب الى المخدع في الباخرة وحمل نوكس بنفسه اللفافة الكبيرة ذات الاختام ووضعها في المخدع

وعبرت الباخرة بحر المانش ومر نوكس وفتاته من الجمرك دون تعب أو مشقة ، ودخلا الصالون المحجوز لهما في القطار القائم من كاليه إلى باريس

وبدأت المتاعب بعد تحرك القطار ، اذ لم يكد يبتعد القطار قليلا ، حتى دخلت الصالون سيدة عجوز ضخمة ذات نظارات ومعها احد مفتشى القطار

وكانت السيدة تصخب وتقول :

— لا يسرك أن تعرف رأيي فيك وفي قطارك . ولا أظن في العالم باسره شيئا أكثر فوضى من السكة الحديدية الفرنسية ولا مخلوقا اشد غباء من موظف السكة الحديدية الفرنسي . والان أين اجلس ؟

وأشار المفتش الى أحد مقاعد الصالون. ولكن نوكس التفت نحوه وقال بحدة :

— ولكن هذه المقاعد محجوزة . وهاهى تذاكرها

— اسمح لي

ثم تناول التذاكر وفحصها ونظر الى تذكرة السيدة العجوز ثم قال :

— آسف جداً ياسيدى انه أمر يحدث أحيانا ان تباع المحال مرتين . وهذا ما حدث الان . وعلى كل حال ما دام المسيو لا يستعمل هذه المقاعد فلعله يسمح لهذه السيدة بالجلوس

— آسف ولكن هناك اسبابا جمة تدعوني إلى الاستقلال بالصالون

ونظر المفتش الى المس سارا مارتين الحسناء ، وكأنه أدرك هذه الاسباب ، وقال :

— انه في حالة حدوث خطأ من هذا

القليل فان الافضلية للتذاكر المبيعة في الارض الفرنسية

وجلست السيدة بعد أن وضعت على الرف حقيبتها وانحنى المفتش قائلا :

— بونجور مدام

وصاحت المرأة غاضبة :

— اغرب عن نظرى . انت تعلم انني لا أفهم كلمة واحدة من لغتكم الممقوتة ، ولكن اذا اردت أن تعرف رأيي فيك باللغة الانجليزية فانني أقول لك انك . . .

ولكن الرجل انصرف قبل ان تتمم كلامها ، والتفتت المرأة الى نوكس وقالت :

— آسفة لازعاجك ، ولكني لا ادرى ما حاجتك الى صالون كبير تملاُه بالحقائب ويمتنع الناس من الجلوس فيه ؟ !

ولم تمر فترة حتى عاد المفتش ومعه رجلان ، فنظر الى نوكس في ضيق ثم اشار للرجلين الى مقعدين في الصالون

وصاح نوكس :

— اسمع . لقد اريتك تذاكر هذه الحال وانا لا اسمح بان يشغلها أحد

— ولكنني اخبرتك ان هناك خطأ وان هذه التذاكر بيعت مرتين وما دامت المقاعد خالية فلا يسعني الا ان أدع الناس يجلسون

— ولكني أريد الصالون لنفسى وقد دفعت أجرته

— آسف ولكن لا حيلة لى

ثم انصرف ، وقال أحد الرجلين :

— آسف ياسيدى لازعاجك، ولكن ما العمل ؟

وتمتم الثاني بعض كلمات اعتذار وجلس كل منهما في مقعده

وقالت المس سارا :

— لامفر لنا من الجلوس ولن نستطيع النوم الآن

واستمر القطار منطلقا بركابه . وفي اثناء الطريق ذهب الرجلان الى عربة الطعام لتناول غدائهما ، ولم يعودا الا بعد ساعة . ووضعت المرأة العجوز قدميها على المقعد أمامها واستغرقت في النوم . وجلس نوكس يدخن السيجارة اثر السيجارة وعيناه لاتغفلان عن مراقبة اللفافة المختومة بالشمع

وعاد الرجلان بعد قليل كل منهما وحده . ولم يحاول أحدهما أن يشترك مع نوكس في الحديث

ولم يبق على باريس سوى اربعين ميلا واذا بالرجل الجالس الى جانب نوكس يحاول أن يمد قدميه فلا يجد مكانا فيتذمر قائلا وهو يحدق الى الربطة المختومة :

— هذا كثير ان يسمح للناس بشحن العربة بهذه البضاعة ..

فقال نوكس :

— ولكن اذكرك انني دفعت اجرة الصالون كله

وفتحت العجوز عينيها وأخذت تتطلع من النافذة . واما الفتى الآخر فكان مستغرقا في مراقبة الطريق

وقالت العجوز :

— ان الحر شديد فهل تسمح بفتح النافذة

وأطاع نوكس طلبها ، وفتح النافذة . وساد السكون

وعلى حين فجأة انقض أحد الرجلين على نوكس وقبض على كتفيه ، وقبض الرجل الثاني على المس مارتين . وأما العجوز فقد تناولت اللفافة الكبيرة المختومة بالشمع الاحمر وقذفتها من النافذة

وفي مثل لمح البصر رأى نوكس سيارة قوية فيها رجال عديدون تنهب الارض موازية للقطار

وصاحت العجوز :

— هذا فظيع بأي حق تملأ العربة بمتاعك ولا تترك لنا محلا للجلوس ؟

وتخلص نوكس من قبضة الرجل القابض عليه وشد جرس الخطر وصاح :

— سترى الآن

ووقف القطار وأسرع بعض الموظفين وصاح بهم نوكس ، وصاحت العجوز بالانجليزية ، وصاح الرجلان الآخران كل منهما بلغة أجنبية . فساد الهرج والمرج وعبثا حاول نوكس أن يسمع رجال القطار كلامه

وأخيراً صاح نوكس :

— هناك مؤامرة ضدى . هؤلاء الاشخاص القوا من النافذة ربطة ثمينة تخصني . واطلب ايقاف القطار للبحث عن هذه الربطة

وصاح أحد الرجلين :

— هذا صحيح وانا الذى القيتها فان هذين الاثنين ملآ الصالون بحقائبهما فلم يكن لنا مكان للجلوس . وهذه وقاحة . . هاك بطاقتي وانا معروف في باريس ، وسوف ادفع لهذا الانجليزى التعويض الذى يرضيه عن الربطة ، ولكن في الحقيقة ان تصرفه غاظنا جميعاً

وصاح الرجل الآخر :

— هذا صحيح . وكان يحسن بهما ان يأخذا قطاراً مخصوصاً

وتحرك القطار وقال نوكس وقد شحب وجهه :

— ان الربطة لم تكن ذات قيمة كبيرة . ولكن خشونة اولئك الركاب هي التي ساءتني . . متى يقف القطار ؟ أريد أن أغادره

— في باريس . وسوف نخطر ناظر المحطة باللازم

ووصل القطار الى باريس . وماكاد يقف على الرصيف حتى اختفى الرجلان والعجوز . ولم يستطع نوكس استبقاءهم ، ولما قدم شكواه لناظر المحطة هز كتفيه وقال له :

— مادامت الربطة ليست بذات اهمية فلماذا تهتم بالامر ؟ ثم وعده بأن يرسل

لناظر أقرب محطة القيت الربطة عندها ، ليبحث عنها وهذا كل ما يستطيعه

وخرج نوكس من المحطة وهوساخط

* * *

وفي مساء ذلك اليوم دخل نوكس مطعم هنرى بين المس مارتين وشقيقتها والصديقات وخلع معطفه وهو يقول :

ـــ ما فائدة الهم والنكد ؟ ما قولك يا سارا ؟

فأجابته :

ـــ رأيي انني مسرورة جداً من الثوب الذي اشتريته عصر اليوم ، مسرورة جداً من هذا المكان ، مسرورة جدا من مقابلتي لاختي لولو

وساروا الى مائدة منعزلة ، وجلس نوكس بين المس مارتين وأختها لولو ، وهو ضاحك منشرح وطلب من الخادم تجهيز العشاء

وقال يحدث لولو :

ـــ انني آسف جدا لاننا لسنا اربعة ولكن . عجباً !

قال ذلك اذ رأى عمه اللورد تامورت يدخل المطعم وهو ما زال بلباس السفر فصاح :

ـــ ما الذي جاء بك يا عمي ؟

ـــ القطار الذي وصل الآن . فقد شغل بالي بشأن مهمتك . وسمعت كل ما حدث لك عند وصولي فذهبت تواً الى الفندق فقيل لي انك هنا . ماذا صنعت ؟ ألم تحاول شيئاً للحصول على الأنموذج الضائع ؟ !

ونظر نوكس الى عمه وقال :

ـــ معذرة ياعمي . ولكن هل خطر ببالك ان الربطة التي القاها اولئك الاشخاص من النافذة كانت تحتوي على أنموذج الطيارة . ؟

ـــ ولكن . . .

ـــ كلا . لقد تناقشنا انا وسارا في الامر . ودبرنا خطة صغيرة فاشترت طيارة صغيرة من لعب الاطفال ولففناها في الورق وختمناها بالشمع الاحمر ، واخذنا نحرسها كأنها كنز ثمين . أما الأنموذج الاصلي فكان في حقائب سارا بين ثيابها . وقد حضر بيريكو الى الفندق وسلمته الأنموذج حسب الامر

وأشرق وجه اللورد تامورت وقال :

ـــ الجرنون ! انني افتخر بك . . ما هذا القدح الذي امامك ؟

وناول نوكس القدح الى عمه والتفت الى الخادم وقال :

ـــ هيىء طعام العشاء لاربعة اشخاص . مس لولو . اسمحي لي أن أقدم لك عمي اللورد تامورت . . وهو يجيد الرقص والمسامرة . . .


الساكن ـ خلي الوصل معاك لحد ما أجيب لك الاجره
البواب ـ امتى ؟
الساكن ـ لما اكسب ورقة الدربي